

دولة الإمارات العربية المتحدة

جامعة الوصل

مجلة جامعة الوصل للدراسات الإسلامية والعربية

مجلة علمية محكمة - نصف سنوية

(صدر العدد الأول في 1410 هـ - 1990 م)

العدد الثامن والخمسون

البريد الإلكتروني: research@alwasl.ac.ae

الموقع الإلكتروني: www.alwasl.ac.ae

58





ربيع الآخر - ديسمبر

1441 هـ / 2019 م



مَجَلَّةُ جامعة الوصل للدِّراساتِ الإسلاميَّةِ والعربيَّة

مجلة علمية محكَّمة

نصف سنويَّة

تأسست سنة ١٩٩٠ م

العدد الثامن والخمسون

ربيع الآخر١٤٤١ هـ - ديسمبر ٢٠١٩ م

ردمد: ١٦٠٧-٢٠٩x

المجلة مفهرسة في دليل أولريخ الدولي للدوريات تحت رقم ١٥٧٠١٦

البريد الإلكتروني: info@alwasl.ac.ae, research@alwasl.ac.ae

المحتويـــــــــــات

التـربيـة الإعـلاميـة
وتحديات الإعلام الجديد

Media Education Facing the Manifestations of the Breach and Challenges of the New Media

د. أحمد محمد علي سليمان

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – جمهورية مصر العربية

Dr. Ahmed Ali Soliman

https://doi.org/10.47798/awuj.2019.i58.10



ملخص البحث

تكتسب التربية الإعلامية في المجتمعات العربية الإسلامية أهمية خاصة؛ في عصر ثورة المعلومات والمعرفة التي يعيشها العالم بفضل التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال لاسيما الإعلام الفضائي والإعلام الجديد، حيث تزج هذه الوسائل بكل ما هو غث أو سمين أمام النشء والشباب.

وتبرز مشكلة الدراسة في تأثير الإعلام الجديد على أخلاقيات الشباب وسلوكياته في ظل شيوع ثقافة الاختراق بشتى مظاهرها الفكرية والسلوكية.

وتستهدف الدراسة إلقاء الضوء على طبيعة الإعلام الجديد وخصائصه وأهدافه ومظاهره وأنماطه ومخاطره، وتوضيح ماهية التربية الإعلامية وطبيعتها وأهدافها وأهميتها ومجالاتها، وكشف النقاب عن أبرز تحديات الإعلام الجديد ومظاهر الاختراق وخطورتها على الشباب المسلم، ووضع رؤية منهجية مقترحة لتفعيل دور التربية الإعلامية لمواجهة مظاهر الاختراق وتحديات الإعلام الجديد.

واستفاد الباحث في إعداد هذا البحث من المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي؛ من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

وقد جاءت الدراسة في مقدمة، وثلاثة مباحث وخاتمة، حيث يتناول المبحث الأول إطارها المفاهيمي. ويقدم المبحث الثانى شرحًا لتحديات الإعلام الجديد وعرضًا لمظاهر الاختراق التي تستهدف الشباب المسلم، ويعرض المبحث الثالث رؤية مقترحة لتفعيل التربية الإعلامية؛ لمواجهة تحديات الإعلام الجديد وتحقيق الأمن الثقافي للشباب المسلم، ثم يقدم البحث خاتمة بالنتائج والتوصيات.

الكلمات الدالة: تربية، إعلام، تحديات.

Abstract

Media education in the Arab and Islamic communities acquires a special importance at the age of knowledge and information revolution all over the world due to the huge advances in communication technology especially satellite media and new media which has poured its products, whether cheap or valuable in front of children and youth.

The study highlights the problem of the impact of new media on youth ethics and behaviors, in the light of publicity of a penetration culture in its various intellectual and behavioral aspects.

The study aims at shedding light on the nature of the new media, its characteristics and its objectives, manifestations, patterns, gravity, and clarifies the nature of media education, its nature, its goals and its importance and areas which unveil the most prominent new media challenges and aspects of penetration and seriousness of the Muslim youth, and develop a vision to a proposed methodology to activate the role of media education to counter manifestations of penetration and the challenges of the new media.

This study used a descriptive approach; and in order to answer the questions of the study and achieve their goals.

The study contains an introduction, three sections and a conclusion. The first part deals with a conceptual framework. The second part offers explanation of the challenges of the new media and the presentation of the manifestations of penetration targeting young Muslims. The third section displays the vision proposed for the activation of media education to meet the new media challenges and achieve the cultural security of Muslim Youth. Finally, the conclusion offers findings and recommendations.

Key words: Education, Media, and Challenges.

مقدمة

شهد العالم في الفترة الأخيرة تقدمًا هائلا في ثورة المعلومات والاتصالات، وتحوّل إلى قرية كونية؛ يقع الحدث في مكان فلا يلبث خبره أن ينتقل في لحظات إلى كل بقاع الأرض. والإعلام هو السمة البارزة للعصر الذي نعيش فيه، فقد قَوِيَ وتطورت وسائله وآلياته بصور متسارعة، وبرز بوصفه قوةً جبارة تؤثر تأثِيرًا مباشرًا في الوعي، والاتجاهات، والأحداث، وفي صناعة القرار، وفرض الثقافات.

وتعيش الأمة الإسلامية في عصرها الراهن مرحلة عصيبة من مراحل التراجع الحضاري، تسبب في حالة من السبات. وإزاء هذا الوضع الحرج كان لابد للأمة أن تتدارس سبل مواجهة هذا الطوفان، وتحدد مكانها واتجاهاتها في تلك الكونية الجديدة، والسبل الآمنة للتعاطي معها؛ حيث تُمكِّن الشباب المسلم من عمليات الفرز والغربلة والانتقاء بما يتوافق مع هُويته والمحافظة عليها.

لذلك رأى الباحث الكتابة في هذا الموضوع المهم؛ للإسهام في وضع لبنة، لعلَّها تسهم -مع غيرها- في تقوية الجهاز المناعي للأمة الإسلامية، وترسيخ الحصانة الفكرية والسلوكية لشبابها، من خلال تربية إعلامية إسلامية، تنمي معارفهم ووعيهم ومداركهم ومسؤولياتهم تجاه دينهم ومقدساتهم وهُويتهم وأوطانهم، وحتى يتأهلوا لحمل راية دينهم الحنيف، ثم يسلموه لَمن يأتي مِن بعدهم نقيا صافيا، كما جاء به نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم).

مشكلة الدراسة:

تكتسب التربية الإعلامية في المجتمعات العربية الإسلامية أهمية كبرى؛ لاسيما بعدما هيمنت وسائل الإعلام على الساحة الدولية، وأصبحت تشكل خطورة على

الجمهور المتلقي. وقد توصلت بعض الدراسات العلمية إلى أن معظم معلومات الفرد بات يحصل عليها من وسائل الإعلام، وأصبح من المستحيل الاعتماد على الوسائل التربوية القديمة في التربية والتنشئة والتوجيه، دون الاعتماد على آليات الإعلام الجديد؛ حيث فرضت التقنيات المعاصرة، وثورة المعلومات نفسها على النشء والشباب، فأصبح كل منهم اليوم أسيرًا لهذه الوسائل تحاصره في كل وقت، فلا يستطيع الفكاك منها أو الحياة دونها. وتشير نتائج البحوث المتخصصة إلى أن ٩٨٪ من المعرفة يكتسبها الأشخاص عن طريق حاستي السمع والبصر، وأن استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة ٣٥٪ عند استخدام الصورة والصوت، وأن مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة ٥٥٪ بسبب التزاوج بين حاستي السمع والبصر. ويقول علماء النفس إن التلفزيون يأتي في علم التربية الحديثة بعد الأم والأب مباشرةً، وبات من المؤكد تأثيره على سلوكات النشء والشباب، وأصبح من المستحيل الاعتماد على الوسائل القديمة في التربية والتنشئة والتوجيه وحدها دون وسائل الإعلام، ولم يعد ممكنًا منع النشء والشباب من مشاهدة التلفزيون أو التفاعل مع الإعلام الجديد، وأن هذا الكم الهائل من البرامج والأفلام التي تشكل الآن أحد المراجع الأساسية في سلوك الطفل والنشء وتربيته وتعليمه، كما أن أثر التلفزيون فيهم أشد وأسرع وأقوى من تأثيره على الكبار[١].

وتشير بعض الأدبيات[٢] إلى أن المناهج الدراسية في معظم دول العالم العربي والإسلامي تفتقر إلى وجود مادة التربية الإعلامية في مناهجها الدراسية، في ظل ما يمارسه الإعلام الجديد حاليا من تأثير كبير على كل قطاعات المجتمع.

١- راجع: ثروة شمسين: دور وسائل الإعلام في العملية التربوية، دراسة علمية منشورة على موقع: http://www.tourathtripoli.org/phocadownload/3ilm_ijtima3_altarbia/dawer%20 wasse2l%20ali3lam.pdf، ص 5، 7.

٢- فهد بن عبد الرحمن الشمشيري: التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام، الرياض، ١٤٣١ - ٢٠١٠، ص ٢٢.

ولمواجهة تلك التحديات فإنه لابد من الدخول بقوة في عصر المعلومات والتدفق المعرفي؛ حيث يمكن اللحاق بأسرع ما يمكن بمنجزات العصر العلمية والتكنولوجية بما تفرضه من أنماط ثقافية، إلى جانب تأكيد منظومة القيم التي تشكل الخصوصية الثقافية العربية، ومن أهمها القيم الدينية والأخلاقية والعادات والتقاليد والموروث الشعبي، مع ضرورة التحاور مع الثقافات الأخرى من منطلق النِّدِّية لا التبعية؛ حتى لا تقع الأمة أو شبابها فريسة لأي ثقافة غلابة أو مسيطِرة في العصر الذي تحياه، وإنما تتبادل التأثير والتأثر من منطلق استقلالية الثقافة العربية وما تتمتع به من عناصر القوة ومقومات التأثير[١].

وتبرز مشكلة الدراسة في تأثير الإعلام الجديد على أخلاقيات الشباب وسلوكياتهم في الدول العربية والإسلامية المستقبِلة له في ظل الفوضى السائدة في المجال الإعلامي الخارجي، بعد أن فقدت الدول السيطرة الكاملة على البث المباشر للبرامج التليفزيونية، وفقدت قدرتها على التصدي للبث الإعلامي الخارجي والاكتساح الثقافي الأجنبي، ولم يعد بإمكانها التشويش على وسائل الإعلام التقليدي والجديد غير المرغوب فيه، كما في الماضي.

١- لمزيد من المعلومات، راجع:
محمد موسى البر: الإعلام الإسلامي (دراسة تأصيلية)، القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، ٦٥-٧١.
انتصار إبراهيم عبد الرازق، صفد حسام الساموك: الإعلام الجديد.. تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، جامعةبغداد: سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، الكتاب الأول، ٢٠١١م، ص ١١-٢٢.
إبراهيم أبو محمد: النظام العالمي الجديد بين بريق الوعود وحقائق الاختراق، القاهرة، مكتبة الكيلاني، ٢٠٠٧م، ص ١٣ وما بعدها.
محمود قظام السرحان: الإعلام الأمني والشباب، ضمن كتاب: الإعلام الأمني قضاياه ومشكلاته، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٢هـ، ص ٧٩-٨١.
محيي الدين عبد الحليم: التوعية الاجتماعية في المواضيع الأمنية، ضمن كتاب: الإعلام الأمني قضاياه ومشكلاته، الرياض: أكاديمية نايف العربية، ١٤٢٢هـ، ص ٢٣-٢٤.
فايز الشهري: الإعلام الإلكتروني والأمن، ضمن كتاب: الإعلام الأمني قضاياه ومشكلاته، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٢هـ، ص ١٠٨-١٠٩

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن للتربية الإعلامية تحديات الإعلام الجديد، وتحقيق الأمن الثقافي للشباب المسلم؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة، على النحو التالي:

١- ما طبيعة الإعلام الجديد وأهميته؟

٢- ما المقصود بالتربية الإعلامية؟

٣- ما مخاطر الإعلام الجديد وما مظاهر اختراقه للخصوصيات الثقافية للشباب المسلم؟

٤- ما الرؤية المقترحة لتفعيل التربية الإعلامية لمواجهة مظاهر الاختراق وتحديات الإعلام الجديد وتحقيق الأمن الثقافي العربي والإسلامي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- إلقاء الضوء على طبيعة الإعلام الجديد وخصائصه وأهدافه ومظاهره وأنماطه وأهميته.

٢- توضيح ماهية التربية الإعلامية وطبيعتها وأهدافها وأهميتها ومجالاتها.

٣- كشف النقاب عن أبرز تحديات الإعلام الجديد ومظاهر الاختراق وخطورتها على الشباب المسلم.

٤- وضع رؤية منهجية مقترحة لتفعيل دور التربية الإعلامية لمواجهة مظاهر الاختراق وتحديات الإعلام الجديد، وتحقيق الأمن الثقافي للشباب المسلم، في هذا الوقت من تاريخ الأمة الإسلامية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية التربية الإعلامية ودورها في مواجهة مظاهر الاختراق وتحديات الإعلام الجديد. كما تركز على إيضاح أهمية الإعلام الجديد، ومدى خطورته على شباب الأمة، وأهم التحديات التي يبثها وأبرزها أساليب الاختراق وأشكاله المتعددة، كما تقدم رؤية منهجية لتفعيل التربية الإعلامية لمواجهة تحديات الإعلام الجديد ومظاهر الاختراق وتحقيق الأمن الثقافي العربي والإسلامي.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في إعداد البحث على المنهج الوصفي؛ حيث الرصد المتأني والدقيق للمعلومات ذات العلاقة بموضوع البحث، ومن ثَمَّ التحليل الشامل لها؛ بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلته من أدلة وبراهين تسهم في الإجابة عن أسئلة الدراسة[١]. وقد استفاد الباحث من هذا المنهج من خلال تتبع مراحل نشأة الإعلام الجديد وتطوره، وإبراز رسائله ومظاهره السلبية، التي تتعارض مع القيم الإسلامية وتحليلها، نشأة التربية الإعلامية وتطورها، وسبل تفعيلها لحماية هوية الشباب المسلم في ظل التحديات الناجمة عن الإعلام الجديد.

كذلك استفاد الباحث من المدخل الاستنباطي وهو: «بذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة

١- صالح بن حمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٣، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٣، ص٩٠.

الواضحة»[1]. واستنباط التحديات الإعلامية التي تواجه الأمة الإسلامية، من مضامين وسائل الإعلام الجديد وفلسفة عملها.

كما قام الباحث بإعداد بطاقة مقابلة عن (التحديات التي تواجه الشباب المسلم في ظل الإعلام الجديد)، وذلك لاستطلاع آراء عدد من العلماء والخبراء[2] في مجال الإعلام الإسلامي؛ لتحديد التحديات التي تواجه الشباب في ظل الإعلام الجديد، وبناء التصور المقترح لمواجهة هذه التحديات.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي، وذلك على النحو التالي:

١- دراسة: منال نصر (٢٠٠٤م)[3] استهدفت تحديد مصادر التربية الإعلامية للوالدين وكيفية استفادتهما منها، وطرائق تطبيقها في مواقف عملية، وتحديد أهم خصائص التربية الإعلامية للوالدين، ووضع تصور لنموذج يوضح عملية التربية الإعلامية للوالدين؛ بما تحمله من خصائص التأثير النهائي ورجع الصدى وأساليبه؛ لتصحيح المسار، وتحقيق أفضل استخدام ممكن لوسائل الإعلام من جانب الأبناء. واعتمدت الدراسة المنهجين الاستنباطي والوصفي، وتوصلت إلى ضرورة تنمية قدرة الوالدين العلمية والثقافية والتربوية على التعامل مع وسائل الإعلام وعلى التأثير في استخدام الأبناء لها.

١- حلمي فودة، عبد الرحمن صالح: المرشد في كتابة الأبحاث، ط٦، دار الشروق، جدة، ١٩٩١، ص٤٣.

٢- راجع:
ملحق رقم (١). قائمة بأسماء السادة العلماء والخبراء في مجال الإعلام الإسلامي.
ملحق رقم (٢) بطاقة مقابلة عن التحديات التي تواجه الشباب المسلم في ظل الإعلام الجديد.

٣- منال محمد أبو الحسن فؤاد: التربية الإعلامية للوالدين، بحث منشور في الجزء الثاني من أعمال ندوة (نحو والديه راشدة من أجل مجتمع راشد) نظمها مركز الدراسات المعرفية، كلية التربية بسوهاج خلال الفترة من ٣٠-٣١ مارس ٢٠٠٤م.

٢- دراسة الشاعر (٢٠٠٧م)[١] استهدفت الوصول لأسلوب تربوي وموضوعي وصحي لإيجاد جيل مترابط من الجوانب الثقافية والصحية والاجتماعية، من خلال إيجاد مساحة تربوية إعلامية منهجية تحت عنوان التربية الإعلامية، بوصفها منهجًا تربويًّا يُعنى بإكساب السلوك وفق مفهوم أسلوب النظم الذي يشمل: (المدخلات، العمليات، المخرجات)؛ لمواجهة انهيار القيم أمام الماديات واستمراء القفز على حواجز الحقوق والحريات.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى ضرورة تبني مقومات القدرة على تسخير المعرفة وتوظيفها واستغلال إمكانات التداخل والترابط المعرفي في محاولة التعامل مع الأفكار والمعتقدات الدخيلة، وتعزيز التفكير العلمي الواقعي، واحترام الطرح الإعلامي لعقل المتلقي الذي لديه من المخزون المعرفي ما يؤهله لسبر أغوار الحقيقة وتجسيدها، وتنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى الطلاب على النحو الذي يمكنهم من أداء دورهم في مواجهة الأحداث والتصدي للمؤثرات الإعلامية السلبية، والإسهام في حماية فكر الأمة وعقيدتها والدفاع عن وحدتها ومناهضة كل توجه منحرف يعكر صفو المجتمع ويمزق هويته ويدمر استقراره.

٣- دراسة الخطيب (٢٠٠٧م)[٢]: استهدفت تحديد أوجه المقاربة والمفارقة بين التربية والإعلام من خلال تحليل دور كل منهما في إلقاء مزيد من الضوء

١- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: التربية الإعلامية: الأسس والمعالم، ورقة مقدمة (للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية) عقدته وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وبمشاركة والمنظمة الإسلامية للتربية والتعليم والثقافة (الايسيسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) ومكتب التربية العربي لدول الخليج، خلال الفترة من ١٣ - ١٧صفر ١٤٢٨هـ/ ٤ - ٧ مارس ٢٠٠٧م، بمدينة الرياض.

٢- محمد بن شحات الخطيب: دور المدرسة في التربية الإعلامية، مقدم (للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية) عقدته وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، خلال الفترة من ١٣ - ١٧صفر ١٤٢٨هـ/ ٤ - ٧ مارس ٢٠٠٧م، بمدينة الرياض.

على التربية الإعلامية من حيث أهدافها وأسسها ومجالاتها، ومعرفة الوظيفة التي تقوم بها المدرسة في التربية الإعلامية. واستخدم الباحث مدخل الدراسات الوثائقية Documentary Approach أحد مداخل المنهج الوصفي لاستقراء بعض الدراسات السابقة والمؤتمرات والكتب والمقالات العلمية من أجل الإجابة عن التساؤلات التي طرحتها الدراسة والوصول إلى تحقيق أهدافها.

وتوصلت إلى ضرورة توظيف المؤسسات التعليمية لإمكانات مؤسسات الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيرية في خدمة العملية التربوية التعليمية، ودعوة الإعلاميين والتربويين إلى التنسيق بين قطاع التربية وقطاع الإعلام في تخطيط المحتوى التربوي الذي يمكن تقديمه للطلبة، وتقويم المواد الإعلامية التي تستهدف الطلبة بصفة دورية في ضوء المعايير الإعلامية والتربوية والنفسية، والسعي لاكساب النشء والشباب أنماطًا سلوكية تركز على تنمية التفكير الناقد، وترسيخ القيم الاجتماعية التي تمكنهم من التكيف مع أنماط الحياة المتغيرة، وتكسبهم المهارات التي تمكنهم من النظرة الموضوعية الفاحصة للأشياء والمواقف.

٤- دراسة العولقي (٢٠٠٧م)[1]: استهدفت التعرف على واقع الإعلام التربوي الموجه للتعليم العام بالمملكة العربية السعودية والصعوبات والتحديات والمعوقات التي تواجه التربية الإعلامية في المدارس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي.

وطالبت الدراسة بأن يكون هناك دور للمدرسة في التربية الإعلامية، وترسيخ الالتزام بالإسلام بصورته الكاملة، وتعميق عاطفة الولاء للوطن، والتركيز على اللغة العربية باعتبارها وعاء الإسلام ومستودع ثقافته، كما طالبت بتصميم برامج

١- حسن بن أبو بكر العولقي: دور المدرسة في التربية الإعلامية الواقع والمأمول، مقدم إلى ندوة منظمة من قبل كلية التربية - جامعة الملك سعود ومنظمة التربية الإعلامية وزارة التربية والتعليم.

تربوية إعلامية وقائية من قبل الدولة وتنفيذها.

٥- دراسة الغيلاني (٢٠١٢م)[١]: استهدفت التعرف على واقع الإعلام التربوي ومدى اهتمامه بمختلف القضايا والموضوعات التي تهم طلاب مرحلة التعليم الأساسي، ومعرفة ما يتمّ تقديمه من فنون إعلامية تساعد في عملية تفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان. واقتصرت الدراسة على عينة من ٨٠ معلما من المعلمين المشرفين على الصحافة والإذاعة والمسرح بالمنطقة الشرقية بهدف الوصول إلى صيغة مناسبة يمكن من خلالها توجيه هذه الأدوات الإعلامية التربوية إلى تنمية الوعي الاجتماعي في التعليم الأساسي في سلطنة عمان. وقد بيّنت الدراسة أن برامج التربية الإعلامية المدرسية لا تعطي اهتماما يذكر لجوانب الوعي الاجتماعي ولا تقوم بتعزيزها كما يجب، وطالبت بضرورة تفعيل التربية الإعلامية وتنمية قدرات المشرفين عليها وتدريبهم وتحفيزهم، وإيجاد أماكن مناسبة لممارسة أنشطة التربية الإعلامية وبرامجها.

الدراسات الأجنبية:

٦- دراسة (٢٠٠١م LeePother)[٢]: واستهدفت القيام بالكشف عن تأثيرات منهج التربية الإعلامية في التعرف على السلوكيات من قبل الطلاب المتلقين له، وتوصلت إلى أن تمكن المتلقين من قراءة نصوص إعلامية بدرجة كبيرة من الإجادة؛ حيث إنهم لم يكونوا قادرين على قراءة السمات الدلالية في النص أو فهمها، وأصبح الطلاب في مقدرتهم معرفة الأيديولوجيات

١- خالد بن حمد بن سالم الغيلاني: دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب مدارس التعليم الاساسي الحلقة الثانية ٥-١٠ في سلطنة عمان: دراسة ميدانية تحليلية مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس: التربية وعلم النفس: ع ٣٦، ج ١، ٢٠١٢.

2- LeeRother: "Media education and at-risk adolescent in Canada", in ceciliavon feilititez (ed): new from international clearinghouse on children and violence on the screen unesco vol.5, n1, 2001. (ed.464730)

الكامنة في النص الإعلامي واكتشافها، وربطها بتجاربهم الخاصة للحكم عليها، واكتسب الطلاب بعض جوانب وسمات اللغات والمفاهيم الإعلامية واستخدموها في كتاباتهم، وإنتاجهم الإعلامي.

٧- دراسة (Bradford. L. Yates ٢٠٠١م)[١]: واستهدفت الدراسة فحص فعالية تدريب التربية الإعلامية على استجابات الأطفال وتقييمهم لوسائل الإعلام الإقناعية، وتوصلت إلى أن تدريب التربية الإعلامية يُحدث اختلافات في اتجاهات الطلاب ومواقفهم تجاه الرسائل الإعلامية، وأن التدريب الإعلامي يجعل الطلاب أكثر شكا تجاه الرسائل الإعلانية التجارية؛ نتيجة إدراكهم تقنيات الإقناع المستخدمة من قبل المعلنين لإقناع المشاهدين، كما يجعلهم أكثر قدرة على التحليل النقدي للإعلان.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات التي عرضها الباحث التربية الإعلامية ودورها المأمول في المجتمع، واستخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي، وطالبت بإجراء دراسات عن التربية الإعلامية ودورها في حماية الشباب من التيارات الوافدة، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على الدور الذي تقوم به التربية الإعلامية في تنمية وعي الشباب لمواجهة المخاطر الثقافية، ومن بينها مظاهر الاختراق وتحديات الإعلام الجديد.

ونظرا إلى أنّ الدراسات السابقة قد أعدت خلال الفترة من عام ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠١٢م، وقد تطور الإعلام الجديد بصورة كبيرة في السنوات الأخيرة الأمر الذي خلَّف آثارا إيجابية وأخرى سلبية، ومن ثم، فإن الدراسة الحالية إضافة إلى

1- Bradford L. yates: « Media literacy arid attitude change: assessing the effectiveness of Media literacy training on children›s responses to persaasive message within the ELM», apaper presented at the annual convention of the broadcast association Nevada 20- 23 April2001. (ed.453563).

أنها تعد استكمالا للدراسات السابقة، فإنها ستركز على الرصد الدقيق للجديد في المجال، والمشكلات المتأتية عبر الإعلام الجديد في ظل تنامي عدد مستخدميه، وتواتر تحدياته، وما يتطلبه لمواجهة مظاهر الاختراق وتحديات هذا النمط الإعلامي من إعداد برامج عصرية ومناسبة للتربية الإعلامية لمواجهة هذه التحديات ورسم خريطة للتعاطي معه، وهذا ما ستركز عليه الدراسة الحالية.

خطة الدراسة:

ومن أجل الإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، فقد جاءت في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة؛ حيث تناول المبحث الأول الإطار المفاهيمي، بذكر تعريف الإعلام الجديد وطبيعته وخصائصه وأهدافه ومظاهره ومخاطره على الشباب المسلم، كما تناول التربية الإعلامية وطبيعتها وأهدافها وأهميتها ومجالاتها، والعلاقات التبادلية بين التربية والإعلام. وقدم المبحث الثاني شرحًا لتحديات الإعلام الجديد وعرضًا لمظاهر الاختراق التي تستهدف الشباب المسلم، وعرض المبحث الثالث رؤية مقترحة لتفعيل التربية الإعلامية لمواجهة تحديات الإعلام الجديد وتحقيق الأمن الثقافي للشباب المسلم، ثم وضع الباحث خاتمة بأهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي (الإعلام الجديد والتربية الإعلامية)

يتناول هذا المبحث الحديث عن مفهوم الإعلام الجديد، والتربية الإعلامية، والعلاقات التبادلية بين التربية والإعلام، على النحو التالي:

أولا: مفهوم الإعلام الجديد

١- تعريف الإعلام الجديد: **لابد من الاعتراف هنا بصعوبة تقديم تعريف محدد** للإعلام الجديد، فعلى الرغم من ثراء المصطلح من الناحية التقنية وأهميته

السياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية ومكامن الخطورة في بعض ما يقدمه، فإنه مايزال من الناحية التنظيرية تائهًا بين علوم الإنسانيات ونظريات المعلومات والاتصالات؛ ومن ثَمَّ لا يوجد تعريف علمي محدد حتى الآن، يحدد مفهومه بدقة.

ويعرف قاموس التكنولوجيا الرفيع HighTech Dictionary الإعلام الجديد بأنه: «اندماج الكمبيوتر، وشبكات الكمبيوتر، والوسائط المتعددة»[١]، ويعرفه الشمشيري[٢] بأنه: «العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر: الكمبيوتر، الشبكات، الوسائط المتعددة». كما يعرفه كاتب[٣] بقوله: الإعلام الجديد New Media أو الإعلام الرقمي Digital Media هو «مصطلح يضم شتى تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج المعلومات التي نريدها ونشرها واستهلاكها وتبادلها في الوقت الذي نريده، وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائنًا من كانوا وأينما كانوا». في حين تعرفه: سميرة شيخاني بأنه: «إعلام عصر المعلومات الذي ظهر نتيجة لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات (Information Explosion)، وظاهرة الاتصالات (Telecommunication) عن بعد»[٤].

٢- أنواع الإعلام الجديد: يتنوع الإعلام الجديد إلى:

أ- الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها.

1- www.computeruser.com/resources/dictionary/Online, 20-05-2015

٢- فهد بن عبد الرحمن الشمشيري: التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام، ص ١٨٢.

٣- سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع .. الفرص والتحديات، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، عقدته جامعة الملك عبد العزيز بجدة، بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي، خلال الفترة من ١٨-٢٠ محرم ١٤٣١هـ/ ١٣-١٥ ديسمبر ٢٠١١م، ص ٥.

٤- سميرة شيخاني: الإعلام الجديد في عصر المعلومات، ص ٤٤٢.

ب- الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف.

ت- الإعلام الجديد القائم على منصة الوسائل التقليدية مثل: الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

ث- الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ويتم تداول هذا النوع إما شبكيًّا أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية، وما إليها ويشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها[١].

٣- تكنولوجيا الإعلام الجديد: تشتمل تكنولوجيا الإعلام الجديد على عدد كبير من أشكال تكنولوجيا الاتصال عن بعد وتتمثل في:

أ- تكنولوجيا الحواسيب ب- تكنولوجيا الاتصال الكابلي ج- تكنولوجيا الأقمار الصناعية د- تكنولوجيا الميكروويف هـ- تكنولوجيا الألياف الضوئية. و- تكنولوجيا الاتصالات الرقمية[٢].

٤- طبيعة الإعلام الجديد:

تتمثل طبيعة الإعلام الجديد في التحولات الهائلة في مجال الإعلام والاتصال، والتي أدت في السنوات الأخيرة إلى تغيرات كبيرة في أساليب إنتاج المعلومات

١- تتمايز أنواع الإعلام الجديد تبعًا لآلية إنتاج المحتوى ومحددات عرضه، إلا أنها في مجملها تحتفظ بسماتها التشاركية والتفاعلية، وهو يأخذ ثلاثة أشكال: (سجل اجتماعي - تدوين مصغر - مشاركة المحتوى). ومن أهم أنماط الإعلام الجديد (Blogging, Facebook, Twitter, Googl+, YouTube, wikki).. راجع: مها فالح ساق الله: تقرير عن ماهية الإعلام الجديد (ضمن مساق موضوع خاص في برنامج ماجستير الصحافة) مقدم إلى قسم الصحافة والإعلام كليـــة الآداب الجامعة الإسلامية- غزة، إشراف: د. أحمد عرابي الترك، ٢٠١٣م، ص ٣-٥، وراجع: انتصار إبراهيم عبد الرازق، صفد الساموك: الإعلام الجديد.. تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ص ٢٧-٣٦.

٢- سعود كاتب: الإعلام القديم والإعلام الجديد، جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ٢٠٠٢ ص ص٢٠- ١.

وطرق توزيعها وتلقيها، وانتشرت عن طريقها خصائص ووظائف جديدة، من أهمها التحول من وسائل الاتصال الجماهيري ذات الاتجاه الواحد، والمحتوى المتجانس، إلى تقنيات الاتصال التفاعلية ذات الاتجاهين، والمضامين المتعددة، وظهر مصطلح الإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي للتعبير عن هذا التطور، كما لا يمكن إغفال التفاعلية بوصفها رئيسة للإعلام الجديد أسهمت في اتساع نطاقه واستقطابه لجماهير واسعة أدت إلى زوال الحدود الجغرافية. ومن أبرز شواهد ذلك، ظهور شبكات التواصل الاجتماعي Social Media التي غيرت تمامًا من نمطية تدفق المعلومات الإعلامية والاتصالية في المرحلة التقليدية للعمل الإعلامي، وبات المتلقي منتجا ومرسلا ومستقبلا في الوقت ذاته، فقام بذلك مقام عناصر الاتصال كافة في العملية الكلاسيكية للإعلام[١].

٥- **العوامل المؤثرة في الإعلام الجديد:** يقف وراء الإعلام الجديد عوامل تقنية واقتصادية وسياسية يمكن تلخيصها فيما يلي:

- العامل التقني
- العامل الاقتصادي
- العامل السياسي

وقد تداخلت هذه العوامل بصورة غير مسبوقة، لتجعل من الإعلام الجديد قضية شائكة جدًّا، وساحة ساخنة للصراعات العالمية والإقليمية والمحلية[٢].

١- راجع: إشكالية المؤتمر الدولي الثاني في موضوع: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر تحت شعار: (التحديات والفرص، نظمته كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، بالتعاون مع مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، ايومي ٢٥- ٢٦ نوفمبر ٢٠١٤م، ص ٥.

٢- عيسى عيسى العسافين: المعلومات وصناعة النشر، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠١، ص ص ١٩٣ - ١٨٨.

٦- سمات الإعلام الجديد وخصائصه:

يتميز الإعلام الجديد بعدد من الخصائص والسمات، تؤكد ديناميكيته؛ حيث يجمع بين النص والصوت والصورة. ويشير الباحث إلى هذه السمات على النحو التالي:

أ- التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية، وليست في اتجاه أحادي، كما عليه الحال في الإعلام التقليدي.

ب- اللاتزامنية: هي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواء أكان مستقبِلاً أم مرسِلاً.

ت- المشاركة والانتشار: حيث يتاح لكل شخص يمتلك أدوات يسيرة أن يكون ناشرًا يرسل رسالته إلى الآخرين.

ث- الحركة والمرونة: حيث يمكن نقل الوسائل الجديدة؛ حيث تصاحب المتلقي والمرسل في أي مكان.

ج- الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

ح- اندماج الوسائط: حيث يتم استخدام كل وسائل الاتصال، مثل: النصوص، والصوت، والصورة الثابتة، والصورة المتحركة، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد....إلخ.

خ- الانتباه والتركيز: فالمتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى، والتفاعل معه.

د- التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخرين الرسائل الاتصالية وحفظها واسترجاعها، كجزء من قدرات الوسيلة بذاتها وخصائصها[١].

ذ- المحتوى (الرسالة): أحدثت وسائل الإعلام الجديد أيضًا ثورة في المحتوى الإعلامي وذلك من خلال خفض مستوى الاحترافية المطلوب للإعداد؛ حيث أصبح بالإمكان قيام الهواة بإعداد المحتوى دون الحاجة إلى التعقيدات الاحترافية اللازمة في المؤسسات الإعلامية التقليدية، وبتكلفة منخفضة جدًّا، وقد أدى ذلك إلى تجاوز ما يُسمى بسيطرة النخب على إعداد المحتوى الإعلامي[٢].

٧- أهمية الإعلام الجديد:

يمثل الإعلام الجديد فرصة للمجتمعات والثقافات أن تقدم نفسها للعالم؛ حيث فتح المجال أمام الجميع دون استثناء ودون قيود لنشر ما يريدون نشره عبر آلياته؛ ليكون متاحًا للجميع، وهذا يتطلب استعدادًا حقيقيًّا للاستثمار في هذا المجال، والأهم لأمتنا أن تستثمر ذلك بشكل إيجابيٍّ لنشر دعوة الخير للعالمين.

خصوصًا، وأن أخطر ما يهدد الجماعات الإنسانية ويعزلها، هو الشعور بالاكتفاء الذاتي فكريًّا، والتقاعس عن عرض ما لديها لغيرها، وعدم الرغبة في قراءة الآخر والتعرف عليه، وهو شعور خطير جدًّا ومكلف، قد يؤدي إلى التقوقع على الذات، أو إلى الصدام مع الآخر والخروج عليه. ويعد الإعلام من أهم الوسائل التي تسهم في القضاء على العزلة والانكفاء على الذات[٣].

١- فهد بن عبد الرحمن الشمشيري: التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام، ص ١٨٣-١٨٤.

٢- سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، الفرص والتحديات، ص ٨.

٣- أحمد علي سليمان: دور الإعلام في التعريف بالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول للسيرة النبوية الشريفة، عقدته جامعة إفريقيا العالمية بمدينة الخرطوم - السودان، في الفترة من ٢٩-٣٠- صفر ١٤٣٤هـ الموافق ١١-١٢ يناير ٢٠١٣م، ص ٣.

ولا يستطيع الباحث أن ينكر فضل الإعلام الجديد وأهميته القصوى في تقريب المسافات والتواصل الإنساني السريع .

٨- العلاقة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد:

هناك منافسة شديدة وضارية بين وسائل الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، وثمة أرقام مؤكدة حول انحسار عدد المتابعين لوسائل الإعلام التقليدي وازدياد عدد مستخدمي الإعلام الجديد، خصوصًا في المجال الصحفي، وإزاء هذا التحول أخذت بعض وسائل الإعلام التقليدي تعيد تكوين نفسها، وتعيد بناء ذاتها؛ لتندمج في منظومة الإعلام الجديد؛ حيث تكون جزءا منها. ولعل أبرز شاهد على ذلك انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والصحف الإلكترونية وغيرها.

٩- التحولات الكبرى التي صاحبت الإعلام الجديد: تمثلت التحولات الكبرى التي صاحبت الإعلام الجديد فيما يلي:

أ- كسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى للمعلومات والمواد الإعلامية.

ب- ظهور طبقة جديدة من الإعلاميين، وأحيانًا من غير المتخصصين في الإعلام، إلا أنهم أصبحوا محترفين في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد، بل وقد يتفوقون فيه على أهل الاختصاص الأصليين.

ت- ظهور منابر جديدة للحوار؛ حيث أصبح باستطاعة أي فرد في المجتمع أن يُرسل ويستقبل ويُعقب ويستفسر ويعلق ويتفاعل بكل حرية، وبسرعة فائقة.

ث- ظهور إعلام الجمهور إلى الجمهور.

ج- ظهور مضامين ثقافية وإعلامية جديدة.

ج- نشوء ظاهرة المجتمع الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي Social Media وتأثيرها الكبير والمتنامي على مجتمع الشباب.

خ- أمسى لكل واحد من الشباب عالمه الخاص.

د- انحسار رقابة الوالدين وتأثيرهم على الأبناء[1].

١٠- مخاطر الإعلام الجديد:

على الرغم من الأهمية الفائقة للإعلام الجديد؛ حيث أصبح لا يستطيع معه أي فرد في أي مكان من العالم أن يستغني عنه، فهو يصنع العقول ويحركها، ويغير اتجاهات الأفراد، في ظل الرغبة الجامحة في التواصل الإنساني في عصر الانفجار المعلوماتي؛ حيث يوفر لكل فرد ما يرد معرفته وفهمه وتعلمه، ومن ثم تمكين الأفراد من تطوير أنفسهم وأدائهم الحياتي من خلال التعلم عن طريق وسائل الإعلام الجديد، وعلى الرغم من ذلك، فإن للإعلام الجديد مخاطر متعددة، ومعظمهما تدور في فلك الهوية الثقافية.

إضافةً إلى عدم تمحيص المواد المنشورة، وعدم الثقة بالأخبار من خلاله؛ حيث إن أهم تحديين يواجههما الإعلام الجديد هما: جودة المحتوى، والتكنولوجيا التي يمكن بها عرض هذا المحتوى. ومن سلبيات الإعلام الجديد أيضًا:

- انتحال الشخص المرسل للرسالة الإعلامية لبعض الشخصيات.
- الذم والتحقير والإهانة التي تصدر من بعض المستخدمين عبر الشبكة.
- النصب والاحتيال في المعلوماتية.
- انتهاك البيانات الشخصية الإلكترونية.

١- لمزيد من المعلومات، راجع: انتصار إبراهيم عبد الرازق، صفد حسام الساموك: الإعلام الجديد.. تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ص١١-٢٢، وانظر فهد الشمشيري: التربية الإعلامية..

- التحرش والمضايقة عبر برامج أنشطة الاعتداء على الخصوصية، وهي تتعلق بجرائم الاختراق.

- تشكل إحدى وسائل غسيل الأموال.

- تتيح تشكيل منصات لمواقع إلكترونية إباحية.

- سهولة إخفاء معالم الجريمة الإلكترونية وصعوبة تتبع مرتكبيها.

غيرَّت من أنماط الحياة في المجتمع الشرقي. مما يدعو المسؤولين إلى التكاتف من أجل الوقوف ضد هذا الخطر الداهم الذي يصل إلى شبابنا ومجتمعنا المسلم بصورة ناعمة وسريعة[1].

ثانيا: التربية الإعلامية

ظلَّت الأسرة والمدرسة ودور العبادة هي المصادر الأساسية للمعرفة حتى بدايات القرن العشرين، وظل المعلمون هم المصادر الرئيسة لنقل المعارف والمعلومات والمهارات، حيث كان الناس قديمًا يعتمدون على المدرس كمصدر (محتكر) يستمدون منه معرفتهم بالعالم من حولهم. ولقد كانت التربية (ممثلة في المدرسة إلى حد ما) تعيش في نزاع مع المنزل للقيام بالدور التربوي والتعليمي، إلى أن برز الإعلام. وسرعان ما أحكم الإعلام سيطرته على العالم. وإزاء التعاطي مع هذا التيار الإعلامي الشديد، ظهر ما يُعرف بالتربية الإعلامية، وتزداد الحاجة إليها يومًا بعد يوم في ظل سطوة الإعلام الجديد التي تتعاظم لحظة بعد لحظة.

١- راجع: شيرين خليفة: الإعلام الجديد، ورقة بحثية في مساق الصحافة الإلكترونية، غزة: الجامعة الإسلامية ٢٠١٢م، ص ٣ وما بعدها. سامي زهران: محاضرة بعنوان «ثورة الإعلام الجديد»، نظمها نادي القصيم الأدبي بالتعاون مع كرسي صحيفة الجزيرة للدراسات الإعلامية بجامعة القصيم، بريدة: وكالة الأنباء السعودية، ١١ مايو ٢٠١١م. فهد بن عبد العزيز الغفيلي: الإعلام الرقمي أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة، عمان: معهد الإعلام الأردني، ١٤٣٢هـ، ص ٢٣ -٢٩. مها فالح ساق الله: تقرير عن ماهية الإعلام الجديد، ص٣-٥.

١- مراحل تطور مفهوم التربية الإعلامية:

ظهر مفهوم التربية الإعلامية في العالم في أواخر الستينيات من القرن العشرين؛ حيث ركز الخبراء على إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع تربوية ملموسة، «كوسيلة تعليمية، وفي السنوات الأخيرة تطور مفهوم التربية الإعلامية؛ حيث لم يعد «مشروع دفاع» فحسب؛ بل «مشروع تمكين أيضًا، يستهدف إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء منها والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة. وتُعَدُّ منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) الداعم الأكبر عالميًّا للتربية الإعلامية؛ لذلك تقرر مؤتمراتها أهمية هذا النوع / اللون من التربية بعبارة مهمة: «يجب أن نعد النشء للعيش في عالم سلطة الصورة والصوت والكلمة». كما تَعد اليونسكو التربيةَ الإعلاميةَ جزءًا من الحقوق الأساسية لكل مواطن، في كل بلد من بلدان العالم، ومن ثَمَّ توصي بضرورة إدخالها ضمن المناهج التربوية الوطنية، وإدخالها ضمن أنظمة التعليم غير الرسمية والتعلم مدى الحياة[١].

٢- تعريف التربية الإعلامية:

نظرا لأن مصطلح التربية الإعلامية يُعدّ من المفاهيم الفلسفية التي تتعدد فيها وجهات النظر، وتتعدد القضايا المرتبطة بها كغيرها من موضوعات العلوم الإنسانية والاجتماعية وقضاياها، ومن ثم فمن الصعوبة بمكان الاتفاق الكامل على تعريف محدد لها يحظى بإجماع بين الباحثين. وعلى الرغم من ذلك يمكن أن نشير إلى أبسط تعريف للتربية الإعلامية بأنها: «مهارة التعامل مع الإعلام»، كما تعرف بأنها: القدرة على قراءة الاتصال، وتحليليه وتقويمه وإنتاجه؛ فالوعي الإعلامي لا يقتصر على جانب التلقي والنقد، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى المشاركة الواعية

١- فهد بن عبد الرحمن الشمشيري: التربية الإعلامية، ص ١٩ - ٢٠.

والهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي[١] وتعرف كذلك بأنها القدرة على الوصول للمعلومات وتحليل الرسائل وتقويمها وإيصالها)[٢].

وهذا التعدد لا يشير إلى خلاف في المفهوم، بقدر ما يشير إلى ثراء المعنى، وتأكيد أهميته، ومن ثَمَّ فالتربية الإعلامية تعني أيضًا إعداد الإعلاميين لأداء نشاط تربوي[٣].

وعرفها المؤتمر القومي للتربية الإعلامية الذي عقد في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها «قدرة المواطن على الدخول للمعلومات وتحليلها، وإنتاجها لأغراض محددة عبر وسائل الإعلام»[٤].

ويعرفها الباحث بأنها تزويد الطالب أو المتلقي بالمعارف والمعلومات والمهارات والأنشطة المنظمة (الصفية واللاصفية) التي تنمي قدرته على الفرز والانتقاء والتعاطي مع المعلومات والمواد والقوالب الإعلامية المنشورة عبر وسائل الإعلام الجديد، وتحصنه ضد مخاطرها، ومساعدته على التأثير في الآخرين من خلال هذه الآليات الحديثة.

٣- طبيعة التربية الإعلامية:

كان يُنظر إلى التربية الإعلامية على أنها مشروع دفاع، يستهدف حماية النشء والشباب من المخاطر التي تتأتّى عبر وسائل الإعلام، وانصبَّ التركيز على كشف

1- McDeromtt, M. (2007). Critical literacy: Using media to engage youth in inquiry, production, reflection, and change.

2- Livingstone, S. (2004). Media literacy and the challenge of new information and communication technologies. The Communication Review, 7, 1, 3-14.

٣- ليلى رشاد البيطار، علياء يحيى العسالي: مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني، بحث مقدم في مؤتمر: (العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين: واقع وتحديات)، عقدته جامعة النجاح الوطنية، خلال الفترة من ١٧-١٨ أكتوبر ٢٠٠٩م، ص٣.

4- Patricia Aufderheide (ed) : "media literacy", areport of the national leadership conference on media literacy the apsen institute Queenstoun. December 1992, p6.

الرسائل المزيفة والقيم (غير الملائمة) وتشجيع الشباب على رفضها وتجاوزها. غير أن التربية الإعلامية أخذت تتجه صوب اتباع نهج ذي طابع تمكيني أوضح متعلق بـ (مهارات التعامل)؛ من أجل إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء منها، والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة[١]. والأطفال والشباب هم المستهلك الرئيس للخدمات الإعلامية؛ حيث يختارون بأنفسهم المواد الإعلامية التي يشغلون بها أوقات فراغهم، ويستمدون جانبًا مهمًّا من تعلمهم من وسائل الإعلام، وبالتالي أصبح الإعلام جزءًا من الخلفية الثقافية للصغار والكبار على حد سواء.

وطبيعة التربية الإعلامية تتمثل في كونها عملية بنائية متطورة ومتواصلة وشاملة وذات بعد دولي، وذات تأثير طويل المدى؛ لإحداث تغيرات اجتماعية لفائدة المجتمع، وتركز على بناء مهارات الطلاب والمتلقين وقدراتهم، ومجابهة التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام.

كما أنها تسهم في تكوين مهارات التفكير النقدي التي تجعل النشء والشباب والجماهير في موضع قوة لإصدار أحكام مستقلة وقرارات واعية متفهمة كاستجابة للمعلومات التي تنتقل من خلال وسائل الإعلام[٢].

ويرى الباحث أن طبيعة التربية الإعلامية تتلخص في كونها عملية مستمرة ومتنوعة ومتصلة ومتعددة الأبعاد، تشمل الأبعاد الأخلاقية والعاطفية والجمالية والمعرفية، وتحتاج إلى تطوير مستمر وتحسين مستويات التعاطي مع التطور المتواصل في التقنيات والآليات الإعلامية وفي الرسائل والمضامين المتأتية عن طريقها، كما تبرز طبيعتها أيضا في كونها عملية متكاملة تتسم بالشمولية والواقعية

١- ليلى رشاد البيطار، علياء يحيى العسالي: مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية، ص ٤.

٢- حسن مكاوي، ليلى السيد، ٢٠٠١م، ص ٢٠.

تسهم في ضبط الوعي الإعلامي لدى المتلقي؛ حتى لا يضخم أو يخفض التأثيرات التي نرغب فيها أو تلك التي نريد تجنبها، ومساعدته في أن يكون موضوعيًّا ومعبرًا عن التأثيرات بحيادية وموضوعية.

٤– أبرز القضايا المعاصرة التي تعنى بها التربية الإعلامية:

تتمثل أبرز القضايا التي تعنى بها التربية الإعلامية في تثقيف النشء والشباب بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مع الآخرين، واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، وآليات التفاعل مع العولمة Globalization، وتعبئتهم لمواجهة الأحداث الجارية الطارئة وغيرها، وتمكينهم من المهارت التي تعينهم على المواجهة عوضًا عن الخوف والاستسلام أو الانعزال والرفض أو التبرير، أو إسقاط المشكلات علي الغير، كما تعنى بمساعدة الطلاب على فهم الانتماء الصحيح، واحترام الآخر، والحرية العادلة، ومواجهة الشائعات والتضليل، ومحاربة المنحرفين والانحرافات الفكرية والشذوذ السلوكي، ومواجهة مظاهر الاختراق التي تستهدف الهُوية الإسلامية، وفق الطرق المناسبة لذلك[١].

٥– أهداف التربية الإعلامية في المجتمع الإسلامي:

تستهدف التربية الإعلامية فئات ثلاثًا على النحو التالي:

- تربية الإعلاميين والعاملين في الحقل الإعلامي تربية أخلاقية وسلوكية؛ حيث يكونون قدوة في نشر القيم النبيلة والابتعاد عن بث الخرافات وغيرها.

- تربية الوالدين تربية إعلامية بما يساعدهم على تنمية أولادهم في شتى الجوانب: العقلية والمعرفية والوجدانية والنفسية والسلوكية والعملية.

١- حنان سعيد مقبل الحربي: معوقات التربية الإعلامية المدرسية، بحث مقدم للمؤتمر الأول للتربية الإعلامية، عقدته وزارة التربية والتعليم السعودية، بالتعاون مع منظمة (اليونسكو)، بمدينة الرياض في الفترة من ١٣ – ١٧صفر ١٤٢٨هـ/ ٤ – ٧ مارس ٢٠٠٧م، ص ٣.

- تربية النشء والشباب المسلم تربية إعلامية تساعدهم على عمليات الفرز والغربلة والانتقاء والاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام الجديد، وتمكنهم من حماية هُويتهم.

٦- أهمية التربية الإعلامية:

فقدت الدول السيطرة الكاملة على البث المباشر للبرامج الفضائية، وأيضا فقدت قدرتها على التصدي للبث الإعلامي الخارجي والاكتساح الثقافي الأجنبي (مظاهر الاختراق) بعد أن ساعدت شبكة الإنترنت على الغزو الثقافي وتهديد كثير من الثقافات الوطنية[١]؛ حيث تسربت قيم سلبية وعادات دخيلة وأعراف جديدة على ثقافة المجتمعات خصوصًا المجتمعات المسلمة تحت غطاء حرية الإعلام.

لذلك تنبع أهمية التربية الإعلامية باعتبارها منهجية مهمة تستهدف إيجاد أسلوب علمي موضوعي وصحي للتعامل مع النشء[٢] والشباب في تلك المرحلة أملاً بالوصول إلى جيل مترابط ومحصن ثقافيًّا وصحيًّا واجتماعيًّا نظرا لأهمية تلك الفترة في حياة الفرد؛ فالتعليم في الصغر يساعد الفرد في عملية التطبيع الاجتماعي، إلى جانب أنه ينمي وظائف الجسم، ويمكنه من اكتساب المهارات الحياتية المختلفة. وبالتالي، فإن التربية المبكرة تعد من أهم مقومات الشخصية الإنسانية؛ لذا يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

1- Senge, P. , Cambron-McCabe. N. , Lucas, T, Smith, B. , Dutton, J. 2012). Schools that learn: A fifth discipline fieldbook for educators, parents, and everyone who cares about education., New York: Doubleday.

٢- أكد عالم النفس بنجامين بلوم أن نسبة (٥٠٪) من النمو العقلي للفرد تكون قد تكونت ما بين الميلاد وسن الرابعة، وأن نسبة (٣٠٪) من النمو العقلي يكتمل نموها ما بين العام الرابع والثامن من حياة الفرد، وأن نسبة (٢٠٪) المتبقية من النمو العقلي يكتمل نموها ما بين العام الثامن والسابع عشر من حياة الفرد، وهذا يوضح مدى أهمية العناية بإعداد البرامج التربوية للشباب في مقتبل العمر ص ٥.

و يمكن إيجاز أهمية التربية الإعلامية فيما يلي[١]:

- تعدُّ التربية الإعلامية، جزءا من الحقوق الأساسية لكل مواطن في كل بلد من بلدان العالم، وفقا لما قررته منظمة (اليونسكو)؛ بسبب سلطة الإعلام المؤثرة في العالم المعاصر.
- تساعد في ترسيخ الوعي الإعلامي في نفوس الأبناء، وتجعلهم يكتسبون هذه المهارة بطرق علمية.
- اغتنام الفرصة السانحة في الإعلام الجديد وتشجيع الأبناء على إنتاج المضامين الإعلامية ونشرها وبثها، للتعبير عن وطنيتهم وثقافتهم وحضارتهم، واهتماماتهم...إلخ.

٧- **مجالات التربية الإعلامية**: تشمل التربية الإعلامية المجالات التالية:

أ- المجال المعرفي، ويشمل القدرات والعمليات العقلية المتعلقة بالمعرفة والفهم والتذكر، والتحليل والتفسير والنقد والتقييم والتمييز والموازنة والترجيح وتكوين الرأي الصائب لدى المتلقي فيما يعرض عليه من مواد إعلامية.

ب- المجال الوجداني، والمشاعر والاتجاهات، والتذوق والقيم؛ وذلك بإثارة فضول الشباب وجذب انتباهه لهذا الموضوع المهم في حياته.

ت- المجال السلوكي، بالممارسة والإتقان والإبداع؛ وذلك لمساعدة الشباب على المشاركة العملية في الإعلام عبر الحوار، والتعبير عن الذات، وإنتاج المضامين الإعلامية وبثها، والإسهام في نشر دعوة الخير للعالمين.

٨- **كفايات التعلم الناتجة عن التربية الإعلامية**: تتمثل كفايات التعلم الناتجة عن التربية الإعلامية فيما يلي:

١- فهد بن عبد الرحمن الشمشيري: التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام، ص ٢٥-٢٦.

أ- القدرة على فهم الرسائل الإعلامية وتفسيرها، واكتشاف ما تحمله مضامينها من قيم.

ب- القدرة على تقديم آراء نقدية للمضامين الإعلامية سلبًا أو إيجابًا.

ت- القدرة على الاختيار الواعي لوسائل الإعلام والمضامين الإعلامية.

ث- القدرة على التواصل مع وسائل الإعلام للتعبير عن الرأي.

ج- القدرة على إنتاج المضامين الإعلامية وإيصالها للجمهور المستهدف.

ح- القدرة على توجيه الأسرة للاستفادة المثلى من وسائل الترفيه والتقنية الحديثة[١]، وبما لا يتعارض مع الإسلام.

٩- تعاطي دول العالم مع التربية الإعلامية: تختلف دول العالم في تعاطيها مع التربية الإعلامية على النحو التالي:

- دول متقدمة في هذا المجال، ولديها رسوخ ونظامية في التربية الإعلامية، حيث وضعت أسسها وموجهاتها العامة ومناهجها، وأعدت المعلمين ودربتهم على القيام بمهامها، ووفرت المصادر التربوية لتعليم التربية الإعلامية، مثل: كندا، ومعظم دول أوروبا.

- دول يوجد بها تربية إعلامية مدرسية، لكنها غير منتظمة وغير مكتملة مثل: إيطاليا وأيرلندا.

- دول ما تزال التربية الإعلامية بها في مرتبة التعليم غير المدرسي، حيث تقدم في برامج الشباب، والجماعات النسائية، ودور العبادة، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، ودول العالم الثالث[٢].

١- المرجع السابق ص ٢٦.
٢- المرجع نفسه ص ٢٢.

ثالثا: العلاقات التبادلية بين التربية والإعلام

يوضح الباحث أوجه التمايز والاختلاف بين الإعلام والتعليم على النحو التالي:

- يتميز التعليم عن الإعلام في وجود صلة مباشرة متبادلة بين المتعلم والمعلم وهو التفاعل المباشر، بينما لا توجد في الإعلام باستثناء بعض الحالات كما في الاتصال المباشر أو الإعلام الجديد. مع تأكيد أن الثقافة الإعلامية لن تتكامل دون ثقافة تربوية فاعلة ومؤثرة تأخذ في الاعتبار مسؤولية كل من الأسرة والمدرسة في تشكيل الوعي والتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام.

وحول هذا المعنى يرى محمد حمدان: أن الإعلام أصبح محورًا من محاور العملية التعليمية، وفرض التطور التكنولوجي مظهرًا مهمًّا من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية؛ حيث تم إدراج الإعلام التربوي ضمن التخصصات التربوية المنتشرة في عدد من المؤسسات التربوية[١]، في العالم الإسلامي.

- وتتميز وسائل الإعلام بسرعة تجاوبها مع المستجدات العلمية والتكنولوجية، وهذا الأمر قد لا يتوافر للتربية، ويعكس الإعلام الثقافة العامة للمجتمع جنبًا إلى جنب مع الثقافات الفرعية للفئات الاجتماعية المختلفة، في حين تُعنى التربية بنقل التراث الثقافي والحضاري -بعد تنقيته- إلى الأجيال المتعاقبة وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية، ويتيح الإعلام لجمهوره فرصًا واسعة للترفيه والترويح والمتعة، وهذا ما لا توفره التربية لطلابها بالشكل المناسب. وتؤثر التربية في تنمية الإنسان تنمية متزنة متكاملة.

١- محمد حمدان: العلاقة بين الإعلام والتربية في الوطن العربي: أية إشكاليات؟ أي مستقبل؟، ورقة مقدمة لندوة معهد الصحافة وعلوم الأخبار بتونس، التي عقدت خلال الفترة من ١٥-١٧ أبريل ٢٠٠٤م، ص ٣.

- تتميز التربية عن الإعلام في الصلة المباشرة المتبادلة بين المتعلم والمعلم[١].

أضف إلى ما سبق أن النظام التربوي يقوم على قيم النظام التي تتمثل في المحتوى الدراسي المنضبط، وقيم التنافس في التحصيل والإنجاز في التعلم الذاتي وتفريد التعليم، بينما يستند النظام الإعلامي إلى الاتصال الجماهيري الذي يُعنى بالجديد دون التأمل في محتواه وفي الموضوعات المتنوعة ودون التركيز على تخصص بعينه، وتقديم البرامج الترفيهية الممتعة التي يسهل فهمها بغض النظر عن ركاكة الأساليب أو تفاهة المفردات اللغوية، وهذا يظهر التناقض بين النظامين التربوي والإعلامي[٢].

والباحث في الشؤون الاجتماعية يدرك ما تواجهه المجتمعات البشرية من تغيير وتغير فرضتهما معطيات العصر التقنية. والتربية والثقافة والإعلام مصادر رئيسة لتشكيل الفكر والسلوك، وتوظيف هذه المصادر ضروري لمعالجة ظواهر إنسانية سلوكية والوصول إلى الرقي في الفكر وفي السلوك، إلا أن هناك تحديًا واضحًا بين التربية والإعلام، وهما ينطلقان من مفهوم يكاد يكون واحدًا وهو نقل المعرفة إلى طالبيها، فالتربية بمنهجيتها وملامستها للواقع وحرصها على القيم تواجه الإعلام الجامح الذي يقوم بنقل المعرفة دون النظر إلى منبعها ومنطلقاتها وأثرها على المدى القريب أو المدى البعيد[٣].

وتشترك التربية والإعلام عمومًا والإعلام الجديد خصوصًا في الأهداف العامة وفي أسلوب تحقيق تلك الأهداف؛ حيث يهدفان إلى إيصال المعلومة

١- حنان سعيد مقبل الحربي: معوقات التربية الإعلامية المدرسية، بحث مقدم للمؤتمر الأول للتربية الإعلامية، ص ٩-١٠.

٢- المرجع نفسه، ص ٤.

٣- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: التربية الإعلامية: الأسس والمعالم، ورقة مقدمة (للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية) عقدته وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وبمشاركة والمنظمة الإسلامية للتربية والتعليم والثقافة (الايسيسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) ومكتب التربية العربي لدول الخليج، خلال الفترة من ١٣ - ١٧صفر ١٤٢٨هـ/ ٤ - ٧ مارس ٢٠٠٧م، بمدينة الرياض، ص ٣-٤.

إلى المتلقي باستخدام وسائل اتصال متشابهة، والاختلاف بين التربية والإعلام يكمنان في الأهداف التفصيلية؛ حيث تحدد الأهداف التفصيلية في التربية السلوك المطلوب بأسلوب يمكن قياسه، في حين لا يرى الإعلاميون أهمية تذكر لهذا الأسلوب، وفي وسيلة نقل المعلومة يتجاوز الإعلام حدود المهنجية -إن صح التعبير- في نقل المعلومة.

- إن الإعلام الجديد أصبح كالحصان الجامح الذي يتعذر على التربية والتعليم مجاراته، بل أصبحت المعلومة والفكرة الأدبية والمسحة الجمالية، تصل إلى الناس جميعًا بطرق متنوعة، بضغط الأزرار أو غيرها من التقنيات في عصر الإعلام الجديد.

وبالتالي لم تعد التربية مسؤولية المنزل والمدرسة والمسجد والنادي فقط، فقد أفرد الإعلام دورًا فاعلا في تشكيل شخصية الطفل التي تمثل السنوات الست الأولى في حياته فترة حرجة في تكوين شخصيته، وقد سمح الإعلام لنفسه بمباركة من أوكلت إليهم أمور تربية النشء أن يكون عنصرًا فاعلا في هذه المهمة، كما لم يعد التمترس خلف الصيحات المدوية والمحذرة من الغزو الفكري مجديا في نزع هذا الحق الذي فرضه الإعلام الجديد على مخطط التربية في العالم العربي على وجه الخصوص[1] مما يلقي بمزيد من العبء على المؤسسات التربوية.

وتنتقل الدراسة في المبحث التالي للحديث عن مظاهر الاختراق والتحديات التي يبثها الإعلام الجديد، ودور التربية الإعلامية في تحصين النشء والشباب لمواجهتها والتعاطي معها على نحو يحفظ هُويتهم ومقدساتهم وثوابتهم الإسلامية.

١- المرجع السابق، ص١٣-١٤.

المبحث الثاني: التحديات التي تواجه الشباب المسلم في ظل الإعلام الجديد (قراءة تحليلية في مظاهر الاختراق)

تمر الأمة الإسلامية اليوم بمرحلة عصيبة، تقف فيها على مفترق طرق، وتحيط بها المخاطر من كل مكان.. فقد فطن أعداء الإسلام إلى أن السرَّ في قوة المسلمين، يكمن في مقومات عقيدتهم وثوابتهم التي لا تقبل المساومة، فعمدوا إلى نشر ثقافات وسلوكيات تتعارض مع أصول الدين الإسلامي، ووظفوا لذلك أحدث التقنيات وأعتاها من أجل النيل من هوية الشباب المسلم وزعزعة العقيدة الإسلامية في نفوسهم، بعدة دعاوى. من بينها: دعوى أن نصوص القرآن والسنة إنما جاءت لحل مشكلات مؤقتة، وقد انتهت إلى غير رجعة، ولا سبيل إلى إعمال هذه النصوص في العصر الحاضر[1].

ودعوى أن النص القرآني يحق لأي أحد أن يفسره ويفهمه بما يمليه عليه عقله وهواه، دون أي ضابط في ذلك... إلى غير ذلك من الدعاوى في مجالات شتى.

ولقد حذر القرآن الكريم المسلمين من أولئك الذين يشكّكون ويتشككون، ويبغون الفتنة في الدين وصرف الناس عن منهج الله، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ﴾ (آل عمران: ٧).

ومن خلال تحليل الباحث للدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، إضافة إلى خبرة الباحث العملية في مجال الإعلام في رابطة الجامعات الإسلامية والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ومن خلال ذلك تمّ استطلاع آراء عدد من العلماء والخبراء في مجال الإعلام الإسلامي؛ حيث يعرض الباحث

١- محمد أبو عاصي: تاريخية النص القرآني-تحليل وتعقيب، سلطنة عمان، كلية الشريعة والقانون، ص: ٣٧.

فيما يأتي أهم التحديات التي تواجه الشباب المسلم، ومظاهر الاختراق وصوره وأساليبه، التي تستهدف هُويتهم عبر وسائل الإعلام الجديد؛ وذلك على النحو التالي:

أولا: التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب المسلم:

تشير الدراسة إلى أهم التحديات على النحو التالي:

١– تحديات تستهدف عقيدة المسلم:

تستهدف هذه التحديات خَلْخَلة المعتَقَدات الدِّينية، وطمْس المقدَّسات لدى الشباب المسلم لصالح أفكار أخرى، مما يُضعف الحاجز الشعوري بقوة الإسلام، ويرسخ هيمنة الأفكار الأخرى؛ والوصول به إلى جعله أسيرًا لها وتستغله أسوأ استغلال، وتلاحقه بما تنتجه وتروج له من سلع استهلاكية أو ترفيهية، لا تدع للفرد مجالاً للتفكير في شيء آخر وتصيبه بالخوف، وتكرس النزعة الأنانية لديه، وفي علاقة الرجل بالمرأة؛ مما يؤدي إلى التساهل، بل وتمرد الإنسان على النظم والأحكام الشرعية التي تنظم علاقة الرجل بالمرأة وتضبطها، وهذا بدوره يؤدي إلى انتشار الإباحية والرذائل، والتحلل الخلقي، وخدش الحياء والكرامة والفطرة الإنسانية[١].

ويعتقد الباحث أن هذه التحديات لا تتم عن طريق الصدفة البحتة أو دون ترتيب مسبق؛ الأمر الذي يدعو العالم الإسلامي إلى الإسراع في دراسة هذه التحديات وإعداد العدة لمواجهة مكامن الخطر التي تستهدف شبابنا.

١– عامر الأسمري: مخاطر العولمة علينا، موقع الألوكة: تاريخ النشر ١٩ صفر ١٤٣١هـ/ ٣ فبراير ٢٠١٠م.

٢- افتتان الشباب المسلم بالحضارة الغربية:

يعد افتتان بعض المسلمين بالحضارة الغربية والتقليد الكامل لمعطياتها، من أوضح الدلائل وأكبر العلائم على نجاعة أساليب الاختراق؛ حيث انسلخ بعضهم من الاحتكام لدينه وتنكر لأحكامه. كما أدى انبهار البعض الآخر بالتقنية والتكنولوجيا الحديثة التي يمتلكها الغرب، فأصبح يتلقّى من وسائل الإعلام الجديد المفاهيم والقيم والسلوكيات حتى وإن اصطدمت مع مبادئ الشريعة وأحكامها، ومن ثَمَّ ينتج عنه تمييع المفاهيم وتذويب القيم وضياع الهوية. ومما يؤسف له أنه يقوم به بعض من أبناء الأمة، وهذا التحدي يعدُّ من أخطر التحديات وأفتكها؛ حيث يستهدف كيان الأمة. وهذا الاتجاه له أسبابه التي وضحها القرآن الكريم ومن أبرز أسبابه[1]:

أ- الهزيمة النفسية والشعور بالضعف والذلة، وبالتالي السعي إلى طلب العزة والمنعة من الآخر؛ ولقد رد القرآن على هؤلاء بما جاء في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَيَبۡتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلۡعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ (النساء:١٣٩).

ب- التردد والتذبذب وضعف اليقين بمنهج هذا الدين، وعدم التسليم لحكم الله تعالى، ورسوله عليه الصلاة والسلام، والظن بأنَّ ما عند أولئك من العقائد والقيم، مقاربٌ لما في ديننا أو يساويه، وعليه فيرى إمكانية الجمع والتوفيق بين المنهجين، ولسان حال هؤلاء يصوره القرآن الكريم في قوله

١- يحيى بن محمد حسن زمزمي: مسؤولية علماء الأمة في مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء القرآن الكريم، بحث مقدم لمؤتمر (تداعيات انحسار المد الإسلامي وأولويات العمل)، الذي عقد في الفترة من ١٩-٢١شوال ١٤٢٦هـ، بكلية الشريعة، جامعة جرش، المملكة الأردنية الهاشمية ص ٩- ١٤. وانظر: آمال عتيبة: متطلبات وضوابط تجديد الخطاب الدعوي لمواجهة التحديات المعاصرة، بحث مقدم لندوة (الحكمة في تجديد الخطاب الدعوي: الضوابط - المجالات - الآثار) عقدتها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، يومي ٨ - ٩ / ٤ / ١٤٣٥ هـ، ص ١٤ -١٦.

تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴾ (النساء:٦٢-٦٣).

ج- التخوف من الآخر، مما يؤدي إلى محاولة كسب رضاه، وهذا قريب من حال الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴾ (المائدة:٥٢)[١].

٣- التغييرات السريعة وصعوبة التنبؤ بالمستقبل المجهول:

إن العالم المعاصر تموج به الأحداث، ويواجه سلسلة من التغيرات الفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها من الاضطرابات التي ما إن تسكن إحداها حتى تظهر اضطرابات في مناطق أخرى متعددة، ويعد هذا التحدي من أهم التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، فهي أشبه بثورة في مواجهة الوضع القائم بشتى صوره ومجالاته. والمقلق أن مثل هذه التحديات لا يمكن التنبّؤ معها بما تؤول إليه الأمور، ومن ثَمَّ، فمن الصعوبة بمكان أن تُعدّ الحلول المناسبة لمواجهة تحديات مستقبل مجهول؛ وذلك من مظاهر الاختراق الناجم عن تجليات التطور التقني الرهيب.

٤- أنانية الإعلام واستبداده:

لقد ضرب كثير من وسائل الإعلام العربي عرض الحائط ببعض القيم الإسلامية، وراح يقلد إعلام آخر وحتى لو تعود الجمهور على بعض الأنماط السخيفة والماجنة التي يصنعها الإعلام فليس لأنه اقتنع بها، بل لأنه لا يرى غيرها

١- يحيى بن محمد حسن زمزمي، مسؤولية علماء الأمة في مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء القرآن الكريم، ص ١٤ -١٦.

أمامه. إن الإنسان أشبه بالكمبيوتر، فنظرية الحاسب الآلي تقوم على ما يضعه الشخص فيه. وكذلك الأمر بالنسبة للمستهلك الإعلامي، (قدِّم له مادة صالحة، تصنع منه مستهلكاً صالحًا).

فما أصعب أن ترتقي بالجماهير، وما أسهل أن تهبط بها إلى أسفل السافلين !!، لا شك أننا بحاجة إلى عشرات القنوات لمواجهة استبداد الإعلام الذي يحاول أن يفرض أشكالاً وأنماطًا معينة. فمن حظ شباب اليوم العثر أن يواجهوا تحديات إعلامية فوق طاقتهم وهم غير مؤهلين أساسًا لتفادي آثارها السيئة، ومن هنا يقع عبء كبير على المؤسسات التربوية في العالم الإسلامي، من أجل التمكين للتربية الإعلامية؛ لتقوم بدورها في بسط الأمن الثقافي الشامل للشباب المسلم.

٥- العولمة الثقافية[1]:

قُدِّرَ للفكر الإسلامي أن يواجه في العقدين الأخيرين سلسلة متلاحقة من المصطلحات الجديدة في السياسة والاقتصاد والثقافة والفكر والدين وغير ذلك؛ بصورة ترهق العقل الإنساني إذا حاول تأمل هذه المصطلحات وتفكيكها وتدوير النظر فيها وتعميقه. وكان مصطلح العولمة Globalization واحدًا من

١- ويتلخص المفهوم الثقافي للعولمة في النقاط التالية:

١- يرى البعض أن التخطيط أو التوحيد الثقافي هو مرآة التطور الاقتصادي للعولمة. فمن البديهي أن يتكامل البناء الثقافي للإنسان مع البناء الاقتصادي المعلوماتي، إذن فللمفهوم الثقافي للعولمة بعد اقتصادي وإعلامي.

٢- يشير المعارضون لثقافة العولمة إلى أن ثقافة العولمة تسعى إلى طغيان ثقافة عالمية واحدة على الثقافات الوطنية.

٣- يرى البعض أن التفاعل الإيجابي يرسخ قيمًا ثقافية رئيسة مشتركة تجمع الثقافات في بوتقة واحدة؛ حيث تكون الثقافات الوطنية مزيجًا من ثقافة دولية تحترم المعاصرة، وثقافة تحافظ على الأصالة. ومن هنا فإن التعامل الثقافي بحاجة إلى تحديد مواطن الترابط والتلاقي والتنافر مع المتطلبات العقائدية والاجتماعية والتراثية، واكتساب المهارة التلقائية والاستجابة المعتمدة على القدرة على تحليل القيم، وكذلك الارتقاء في وعي الجيل وفي إدراك البشرية عمومًا هو ارتقاء نظري وتلقائي وحتمي وقد يكون توجها نحو العولمة. وهذا لا يعني فقدان الاتصال بالواقع الوطني من خلال الولاء والانتماء. ويتطلب التعامل مع العولمة مراجعة المعرفة التي تتصف بالقدرة على فهم الآخر والاستيعاب النظري للأفكار والمفاهيم والحقائق التي تتعلق بالفكر الدخيل.

هذه المصطلحات الحديثة التي نحاول منذ سنوات التأمل فيه وتفكيكه والبحث عن مراميه وخلفياته وإشكالياته، ونحاول فهمه في ضوء ما ابتلينا به سابقًا من مصطلحات أو ظواهر إنسانية مختلفة، وحسبنا الإطار العام الذي تدور فيه دلالات المصطلح، ألا وهو النزوع نحو الهيمنة الاقتصادية والثقافية والإعلامية والقيمية للقوى القادرة والمستكبرة في عالم اليوم على غيرها من الأمم والشعوب، وبصورة تؤدي إلى تنميط الحالة الإنسانية وهندسة البناء الاجتماعي وفق معادلات تم وضعها سلفًا وبصورة حاسمة ومدمرة للشخصية الإنسانية[١].

وفي زمن الاستعمار سعى الغرب إلى تغريب الدول التي استعمرها. لقد استهدفت العولمة في بداياتها الاقتصاد؛ نظرًا إلى ارتباط الشعوب المباشر بهذا النشاط، ودور التقنية الحديثة في إحداث ثورة في السوق التجارية والصناعية، ويطلق على التجارة الإلكترونية الوليد الشرعي لأنظمة المعلومات الحديثة التي جعلت منها ظاهرة عالمية غير تقليدية تلاشت أمامها الخصوصية التجارية، ومهدت الطريق أمام فكر تقني عولمي اجتاح المجتمعات المحافِظة، وأحدث خللاً في بنيتها الفكرية؛ بل تجاوز ذلك الجانب الاقتصادي؛ لينال من التعليم الذي يعاني اليوم من التدخلات الفكرية التي لا يستطيع النظام التعليمي العمل بمنأى عنها. والتربية في العالم الثالث لم تكن موجهة توجيهًا علميًّا وموضوعيًّا لمقابلة الاحتياجات الفعلية ولا لمقابلة التحديات المستقبلية، الأمر الذي حدا بالمجتمعات النامية والحريصة على كيانها وخصوصيتها إلى تبني ما يسمى بالتقنية الملائمة Appropriable Technology التي تصمم وفق عدد من الاعتبارات المحلية.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: إلى أي مدى يمكن أن تكون التقنية الملائمة حلا لمشكلة العولمة بآلياتها (الإعلام الجديد بشتى صوره وأشكاله)،

١- جمال سلطان: الإعلام الإسلامي وتحديات العولمة، موقع المختار الإسلامي، تاريخ النشر ٦ جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ/ ٢٦ / ٣ / ٢٠١٥م.

وتجلياتها (مظاهر الاختراق وأساليبه وتهديد الهُوية الوطنية للشعوب)؟. إذا ما علمنا بأن للتربية الإسلامية مفاهيم ومعايير أساسية يبنى عليها المنهج التربوي الإسلامي[1]. وهكذا تعدُّ العولمة بكل تجلياتها من أكبر التحديات التي تواجه الشباب المسلم في هذا العصر وفي المستقبل أيضًا.

ثانيا: مظاهر اختراق الإعلام الجديد لهُوية الشباب المسلم

ونظرا لأن البحث يركز على المشكلات المتأتية عبر الإعلام الجديد فإن ذلك لا يعني أنه كله شر بل بالعكس، فله فوائد متعددة أشرنا إلى بعضها في الصفحات السابقة، غير أننا سنركز هنا على مخاطره للتحذير منها؛ حيث تتمثل مظاهر اختراق هوية الشباب المسلم عبر الفضائيات والإعلام الجديد فيما يلي:

١- السعي الحثيث لاختراق ذاتية الشباب المسلم وتأهيله لعملية الاستتباع الحضاري:

من خلال:

أ- اختراق الذاتية والبنية الثقافية لمجتمع الشباب، وتفاقم مخاطر الغزو الثقافي ونشْرها أفكارًا وسلوكيات من شأنها تحطيم الولاء للقيم التراثية والدينية الأصيلة، والولاء للوطن والأمة، وإحلال أفكار وولاءات جديدة محلها، بطرح بدائل هجينة منمقة، بصورة مبهرة تجلب الأنظار ومن ثمة القلوب والعقول.

ب- فقدان الشعور بالانتماء لوطن أو أمة أو دولة، وبالتالي إفراغ الهوية الثقافية من كل محتوى، أو إيقاع الأفراد بين ثقافتين متناقضتين، أي بين نظامه الاجتماعي وبين ما يأتيه من ثقافة عبر الفضائيات ووسائل الإعلام الجديد

١- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: التربية الإعلامية: الأسس والمعالم، ص ١٨.

من ثقافة مادية متطورة، وإزاء هذا يحصل التشوهات الذهنية والمعرفية والسلوكية عند الأفراد المتلقين للثقافة الوافدة الجديدة، وهذا يؤدي إلى جعل تفكير الفرد تفكيرًا ثقافيًّا ماديًّا، وجعل سلوكه الاجتماعي يصدر عن تقليد، ودون وعي أو بصيرة[١].

٢- التقليل من قيمة الثقافات الوطنية وفرض ثقافة القوى المالكة للإعلام الجديد:

يضاف إلى ما سبق أن الإعلام الجديد يُكرِّس بصورة مباشرة وغير مباشرة لقضية خطيرة، وهي التهوين من قيمة الثقافة الوطنية، باعتبارها ثقافة ماضوية لا تواكب متطلبات العصر، وفرض ثقافة أخرى باستخدام أقوى أساليب الجذب والإبهار، وهي ثقافة القوى المالكة لمراكز الإعلام الجديد.

٣- إيجاد الدوافع لتطويع عقول الشباب ووجدانهم للتعايش مع الثقافة الجديدة وعدم التنافر معها:

ومن مظاهر الاختراق وأساليبه «تطويع» عقول الشباب ووجدانهم ليتعايشوا مع هذه الهيمنة ولا يتنافروا معها، وفي سبيله إلى هذا «التطويع لن يعدم استغلال إمكاناته الهائلة في «إغواء» أو حتى «إذلال» المؤسسات الإعلامية أو الثقافية أو «الدينية» لكي تدعم توجهاته وأهدافه التي تتلخص في صناعة شخصية

١- يُراجع : - صالح حسين سليمان الرقب: العولمة الثقافية آثارها وأساليب مواجهتها، بحث مقدم لمؤتمر (العولمة وانعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الثقافي والاقتصادي)، عمان - الأردن سنة ٢٠٠٨م، ص ٨-١٠.
- برهان غليون: رهانات العولمة، سلسلة مقالات نشرت في جريدة الاتحاد الظبيانية عام ١٩٩١م.
- سيار الجميل: العولمة والمستقبل: استراتيجية تفكير العرب والمسلمون في القرن الحادي والعشرين، عمان / بيروت: الدار الأهلية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠م، ص ٩٧.
- جلال أمين: العولمة والدولة، ضمن كتاب (العرب والعولمة) بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، تحرير: أسامة أمين الخولي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١ / ١٩٩٨) ص١٥٦.

إنسانية شهوانية، وفاقدة لأية قيم إنسانية راسخة، دينية أو أخلاقية، ذات هوس استهلاكي، وفاقدة لأية مناعة نفسية أو وجدانية أو عقلية ضد عمليات «التنميط للشخصية الإنسانية عموما والمسلمة على وجه الخصوص؛ بحيث يمكن إعادة هيكلة اتجاهاتها وعواطفها كل حين.

والحقيقة أن محاولات الدخول إلى العقل الإسلامي بقيم العولمة لم تعد تحتاج جهودًا أجنبية؛ حيث هناك من بني جلدتنا من يتولى الدعوة الصريحة والفجة لها؛ وذلك يعود أساسًا إلى غياب الوعي والإدراك الكامل لمفهوم التبعية في العالم الثالث[١].

٤- السعي لإحلال اللغة الإنجليزية محل اللغة العربية:

تعد اللغة أداة مهمة اعتمدتها مراكز العولمة والإعلام الجديد في بسط هيمنتها الثقافية؛ حيث يتم التمكين للغة الإنجليزية بصورة منهجية وتدريجية في مجتمع الشباب، لتحل محل اللغة العربية من خلال وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة وغيرها.

ولقد سعى المستعمرون قديما إلى إحلال لغاتهم محل اللغة الوطنية أو على الأقل الحروف اللاتينية محل الحروف المستخدمة في بعض الدول الإسلامية؛ لقطع الصلة تدريجيا بينهم وبين لغة القرآن، وقد جاءت العولمة الثقافية (المستعمرون الجدد) بأساليب مختلفة للعمل على إذابة الثقافات والتمكين للغة الإنجليزية على حساب لغات أصحاب الثقافات المختلفة، ولعل من الأمثلة على ذلك أن أجهزة الاتصال والوسائل التكنولوجية الحديثة، أُريد لكثير منها أن تعمل نظم تشغيلها وبرامجها بالإنجليزية، ولا تعمل بالعربية، من أجل إيجاد جيل جديد يتقن لغة غيره ويدمن التعامل بالإنجليزية والحرف اللاتيني، ويبتعد عن لغته الوطنية، ثم

١- جمال سلطان: الإعلام الإسلامي وتحديات العولمة.

يتطور الأمر لظهور ما يسمى بلغة الـ (فرانكو آرابيك)؛ حيث يتم استخدام تلك اللغة كرابط بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية. حيث تكتب (الفرانكو آرابيك) بحروف وأرقام إنجليزية، ولكن تنطق على أنها حروف عربية، وقد تم ابتكار تلك اللغة بسبب تعمد الشركات المصنعة نشر برامج وألعاب لا تدعم اللغة العربية إطلاقًا. وقد ارتفع مؤخرًا استخدام تلك اللغة؛ مما دفع كبرى الشركات وفي مقدمتهم شركة البرمجيات العملاقة مايكروسوفت Microsoft لإصدار بعض البرامج بلغة (الفرانكو آرابيك) كبديل للغة العربية، ويعد هذا التطور الخطير من تجليات آليات العولمة، وتمثل خطورة بالغة على لغتنا العربية وعلى هُويتنا وثوابتنا.

٥- نشر المواد الإباحية وإتاحتها بسهولة عبر آليات الإعلام الجديد:

ومن أخطر مظاهر الاختراق التي يعاني منها العالم الإسلامي، والتي تأتت إليه عبر وسائل الإعلام الجديد انتشار المواد الإباحية بصورة فجة في ظل استشراء العنوسة وتأخر سن الزواج بين الشباب المسلم؛ حيث أمسى شبابنا مستهلكًا أساسيا لهذه المواد الخطرة. يقول مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا السابق: «إنكم ستتفاجَؤون عندما تعرفون أن ٥٠٪ من التعاملات المالية عبر الإنترنت في مجال المنتجات الإباحية. وبينما نحن المسلمين نغطي عوراتنا بكل طاعة واتباع لديننا فإننا نُجرّ لتنزيل أفحش الصور والأفلام من الإنترنت ولا نعلم عن التقنيات أو الأساليب التي نواجه بها ذلك»[١]. ولقد أثبتت الدراسات الحديثة خطورة بعض القنوات الفضائية -بما تبثه من أفلام ومسلسلات جنسية فاضحة- على نمط الحياة في العالَم الإسلامي، كما أثبتت أن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ووسائل الإعلام الجديد أكبر قوة دافعة للعولمة لصناعة الجنس.

١- مهاتير محمد: الإسلام والعولمة، ترجمة صهيب جاسم- كوالالامبور، موقع الإسلام على الطريق. www.islamonline.net / Arabic، شبكة المعلومات الدولية.

٦- **إشاعة ثقافة العنف**[١] ولعل من أسوأ مظاهر الاختراق شيوع ثقافة العنف بين شبابنا التي مِن شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة وكظاهرة عادية وطبيعية ومألوفة، وما يترتّب على ذلك من انتشار الرذيلة والجريمة والعنف في المجتمعات الإسلامية، وقتل أوقات الشباب بتضييعها في توافه الأمور، وبما يعود عليهم بالضرر البالغ في دينهم وأخلاقهم وسلوكهم وحركتهم في الحياة.

٧- **نشر الثقافة اللادينية، وتتبع الموضات:** وهي نماذج وابتكارات جديدة من اللِّباس ووسائل الزِّينة وغيرها، يولع بها الإنسانُ مدّة ثم تزول، وغالبا ما تخالف ثوابتنا.

٨- **بث اليأس وحرمان الشعوب المسلمة من اللحاق بركب التقدم**، ولعل ذلك مرجعه إلى تفشي الأمية فيها، والعولمة تقوم على تقنية عالية لا تملكها كثير من الدول والمجتمعات في الدول النامية والمتخلفة.

٩- **التشويش على منظومة القيم، وتوجيه الخيال وقولبة السلوك:** إن ثقافة الاختراق كما تشير الأدبيات تعني السيطرة على الإدراك وإخضاع النفس، وتعطيل فاعلية العقل وتكييف المنطق، والتشويش على نظام القيم، وتوجيه الخيال، وتنميط الذوق، وقولبة السلوك.

ولقد أدى الانفتاح الإعلامي الذي تشهده المعمورة اليوم إلى ظهور ثقافة إعلامية لم تعهدها البشرية من قبل، هذه الثقافة تحمل من السلبيات أكثر مما تحمله من الإيجابيات، في محاولة للتدخل في تشكيل الفكر والسلوك -اللذين يعدان من أساسيات العمل التربوي والتعليمي- مما يساعد في التركيب العضوي

١- انظر: انتصار إبراهيم عبد الرازق، صفد حسام الساموك: الإعلام الجديد.. تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ص ١٢٩.

والنفسي لدماغ الإنسان بحيث يجعله مطواعًا قابلاً للتكيف؛ فعاداته وأنماط تفكيره ليست راسخة وثابتة.

وفيما يتعلق بالإعلام نفسه فقد اتسمت رسالته في كثير من الأحيان بالعشوائية واللامسؤولية بسبب:

- غياب التوازن والطرح الموضوعي والقيمي في الرسالة الإعلامية.
- التركيز على البرامج الحوارية التي تيسر سبل الانحراف الفكري.
- التوجيه الإعلامي المكثف من قبل الإعلام الخارجي لزعزعة الثقة بالمخزون الفكري السليم لدى الشباب.
- الطرح العشوائي وغير الموثق والوارد من جهات لا مسؤولة، عبر الإنترنت وَوسائل الإعلام الحديث[1].

المبحث الثالث: رؤية مقترحة لتفعيل التربية الإعلامية لمواجهة تحديات الإعلام الجديد

وأمام هذه التحديات التي عرضتها الدراسة في الصفحات السابقة، فإن برامج التربية الإعلامية يجب أن تأخذ على عاتقها ترسيخ الخصوصية الثقافية العربية الإسلامية، وتحصن الجمهور المتلقي ضد كل أشكال الاتصال الثقافي الذي يستهدف -ضمن ما يستهدف- هُوية المسلمين وحضارتهم، وكذلك تحقيق التوازن بين المحافظة والتجديد دون التقوقع في ماض عريق أو التعولم المطلق غير المشروط، وإنما التقدم المحسوب الذي يحكمه منطق الغربلة والفرز والانتقاء. ولا نحسب الأمر يسيرًا؛ إذ إن تربية الفرد إعلاميًّا في المجتمع المعاصر وفي هذا العصر أمر بالغ الصعوبة؛ لأنها تحدث في مناخ تسوده قيم غير ثابتة

١- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: التربية الإعلامية: الأسس والمعالم، ص ١٧-٢٢.

وغريبة على مجتمعاتنا المحافِظة، وسريعة التحول ومتعددة الاتجاهات، ومتباينة من حيث القوى التي تقف وراءها. وسوف تتناول الرؤية المقترحة المطالب التالية:

أولا: منطلقات الرؤية المقترحة

يُقصد بمنطلقات الرؤية المقترحة: الفلسفة التي تُبنى عليها، وموجهاتها الرئيسة. ويمكن الإشارة إلى هذه المنطلقات فيما يلي:

١- الإيمان بضرورة تفعيل برامج التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية، وتهيئة المناخ المناسب، وتحفيز الرأي العام بأهميتها، ودورها في مواجهة تحديات الإعلام الجديد.

٢- توجهات الفكر التربوي العالمي في مجال التربية الإعلامية، والذي يتمثل في الخبرات التراكمية للدول المتقدمة، ولمنظمة اليونسكو، وتطويع هذه الخبرات بما يتلاءم مع بيئة المجتمعات المسلمة.

٣- التصدي لمشكلات الإعلام الجديد وأيضا للعوامل التي أدت إلى عدم انتشار أو انحسار دور التربية الإعلامية وقللت من فعاليتها، والتي أثبتتها الدراسات العلمية، وتقارير المؤتمرات المتخصصة، والأدبيات المتعلقة بالموضوع.

٤- التكامل والتوازن والشمول: حيث ترتكز الرؤية على التكامل والتوازن والشمول في كل ما يتعلق بمناهج التربية الإعلامية والتي تشتمل على المعارف والمهارات والأنشطة الصفية واللاصفية والتي تسهم في بناء شخصية الطالب وإعداده بشكل جيد للتعاطي مع آليات الإعلام الجديد والتفاعل معها.

٥- توفير مصادر تمويل بديلة لتفعيل برامج ومناهج التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية؛ لتخفيف العبء على خزينة الدول، من خلال بذل الأوقاف، وحث رجال الأعمال، والمؤسسات الإعلامية على الإسهام في دعم برامج وأنشطة التربية الإعلامية.

ثانيا: أهداف الرؤية المقترحة

تستهدف الرؤية المقترحة تحقيق عدد من الأهداف، على النحو التالي:

١- نشر الوعي المجتمعي بأهمية الإعلام الجديد لاستثمارها وبمخاطره، ومن ثم ضرورة العناية ببرامج التربية الإعلامية للتصدي لهذه المخاطر.

٢- تحديد أهم المتطلبات التي تسهم في تفعيل مناهج التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية وفي المجتمع .

٣- إتاحة أفكار ورؤى تربوية جديدة؛ يمكن الإفادة منها في التخطيط لبرامج التربية الإعلامية ومناهجها.

٤- مواكبة الفكر التربوي المعاصر، والتطبيقات والتجارب الدولية في هذا المجال، وسبل الافادة منها.

٥- الوقوف على بعض المشكلات التي تواجه تطبيق التربية الإعلامية وتفعيل برامجها في مجتمعاتنا.

ثالثا: مكونات الرؤية المقترحة

وتقترح الدراسة أن تشتمل مكونات الرؤية المقترحة وعناصرها على ما يأتي:

١- مواجهة مظاهر الاختراق، من خلال:

(أ) ربط المسلم بعقيدته وشريعته وثوابته الدينية والثقافية والحضارية:

إذا كان ما يمكن أن نسميه الاستعمار الجديد قد أخذ منحى مختلفا في العقود الماضية، تفاعلا مع مستجدات العصر في ظل سطوة وسائل الإعلام الفضائي والإعلام الجديد، ومن ثَمَّ أصبحت الحروب -التي تحركها المصالح وقوى

الاستعمار الجديد في الغرب- تتخذ أشكالا وأنماطًا جديدة، أهمها الحروب الإعلامية التي تنطوي على عدة أساليب للنيل من الثقافات المختلفة، واختزالها فيما تبثه هي، ومن ثَمَّ تحقيق البعاد بين الناس عمومًا والمسلمين وشريعتهم وزعزعة العقائد في نفوس الشباب المسلم خصوصًا، فإنه يجب علينا الانتباه وأخذ الحيطة والحذر من ذلك؛ لأنهم يدركون تمام الإدراك أن تعلُّق الشعوب المسلمة بأصول عقيدتهم وشريعتهم، هو السبيل الآمن لصمودهم أمام الوافد العاتي عبر وسائل الإعلام الجديد. ومن ثم يجب أن تُراعي هذه التحديات وسبل التعاطي معها في خططنا وبرامجنا التعليمية والإعلامية والثقافية لمجابهة هذه التحديات؛ من أجل تقوية الحصانة الفكرية ليس فقط للشباب المسلم؛ بل للجماهير المسلمة كافة.

(ب) التمكين لمنظومة القيم في المجتمع الإسلامي:

ويعتقد الباحث أن الحصانة الفكرية المطلوبة لن تكون إلا بترسيخ منظومة القيم. إن إعادة بناء منظومة القيم وإعادة ترتيبها في المجتمع الإسلامي من خلال التربية الإعلامية بشقيها (تربية المتلقي على عمليات الفرز والانتقاء، وتربية المرسل على بث الرسالة النافعة للناس) أضحت مطلبًا ملحًا تدعو إليه الحالة التي تعيشها الأمة، وتفرضها ظروف العصر والمتغيرات العالمية التي تجري من حولنا. لذلك، فإن الدعوة إلى نشر التربية الإعلامية من منظور إسلامي تعني أن نمسك في هذه الظروف على الأقل بدفة المركب، ونجنبها الصدام، وأن نحافظ عليها وسط هذا الموج العاتي بعيدًا عما يتربص بنا، ويحاول توسيع الخرق على الراقع في مجتمعاتنا. ولئن اعترفنا في حياتنا السكانية بوجود عشوائيات نشأت في غياب التخطيط والمراقبة، تشكل نتوءات وشذوذًا في المدائن والقرى، فإن في حياتنا الفكرية والثقافية عشوائيات وفدت إلينا في عصور الانحطاط واستقرت، ثم زادت عن طريق الوافد الثقافي الجديد الذي مكن لها في بيئتنا، وغرس عن طريقها

خلايا الفكر المهجن والمدجن، فعششت في ثقافتنا، وهي خلايا من نوع خطير لا تشوه الصورة فقط، وإنما تعمل على كسر إرادة الأمة وتحويلها إلى أمة ملتحقة ومنسحقة. ومن ثَمَّ تمكنت تلك الخلايا من مزاحمة الفكر الصحيح، وعكرت صفو المنابع الصافية في تراثنا الفكري وعطلت النهضة المنشودة لمجتمعاتنا المسلمة [(١)].

لذلك، فإن العبء كبير جدا على مؤسسات تكوين الفكر وتشكيله (التربية والثقافة والإعلام والمؤسسة الدينية) من أجل مجابهة هذه الأخطار بحلول إبداعية تبرز مقومات العالمية والريادة في حضارتنا، وترسخ قيم التقدم والنهوض في الفكر الإسلامي، وذلك مرهون بتعاضد هذه المؤسسات لترسيخها في المجتمع العربي والإسلامي من خلال تطوير المناهج وتجديدها باستخدام عوامل الجذب والإبهار لجذب عقول الشباب ووجدانهم تجاه مقوماتنا الحضارية والثقافية، ومن ثم مجابهة الوافد الثقافي الذي يستخدم أعتى أساليب الإبهار والاستمالة.

(ج) إعلاء قيمة العقل وربطه بالله تعالى:

إن مكمن الخطر في الإعلام يتعاظم عندما يتولى أحدُ الإعلاميين الحديثَ أمام منصة إعلامية كالفضائيات واسعة الانتشار، وبالتالي فإن تأثيره على المتلقي كبير جدًّا، وإذا كان هذا الشخص غير مستقيم فإنه سينشر الشر في كل اتجاه، ومن ثَمَّ تتحول وسائل الإعلام إلى مصانع للكذب وترويج الإشاعات ونشر الأفكار السلبية بوجود مثل هؤلاء الذين يتصدرون المشهد الإعلامي؛ لذلك فإن التربية الإعلامية المدرسية والتربية الإعلامية في أقسام وكليات الإعلام إذا أعدت بشكل علمي فإنها ستقلل من وجود مثل هؤلاء.. ويؤكد الباحث أن ثمة علاقة طردية بين استقامة الدين واستقامة العقل، فالعقل شريك النص في التعرف على الحقيقة والوصول إلى المقاصد والغايات. والعلم المعتبر في الإسلام هو العلم

١- د. إبراهيم أبو محمد: منظومة القيم ودورها في التجديد والنهضة، القاهرة: دار العواصم، ٢٠٠٩م، ص٧-٩.

المرتبط بغاية، فإما أن يهدي صاحبه إلى هدى أو يرده عن ردى، بصرف النظر عن نوع العلم وتخصص الشخص، وذلك منحى جديد في توظيف القدرات والملكات ينفرد به الإسلام ويمتاز، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم، يهدي صاحبه إلى هدى، أو يرده عن ردى، ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله)[1].

وبناء على الحقائق السابقة يجب أن تنهض مقررات التربية الإعلامية ومناهجها وتطبيقاتها وممارساتها في العالم الإسلامي بإعلاء قيمة العقل وربطه بالخالق العظيم جل وعلا، وتحقيق استقامة الدين واستقامة العقل، مع تأكيد ذلك من خلال دورات تدريبية دورية لمن يتصدرون مخاطبة الجماهير والتأثير فيهم.

٢- إعداد استراتيجية تربوية إعلامية تستهدف الحفاظ على معطياتنا الحضارية وتوجهاتنا التربوية:

ولكي تحقق التربية الإعلامية الأدوار المنوط بها، يجب أن تتضافر جهود الدول العربية والإسلامية، من أجل التحرك الجاد والسريع في عدة مسارات وفي نسق تكاملي؛ لتفعيل برامج التربية الإعلامية؛ حيث تنبه العالم من حولنا مبكرًا لخطورة الاختراق الثقافي للأمم والشعوب عبر وسائل الإعلام، مما حدا بمفكريهم أن يطالبوا شعوبهم، وأيضًا الشعوب الأخرى بالتنبه لهذا الخطر الجديد والمتجدد.. فعلى سبيل المثال نجد أن المفكر الياباني يوشيهارا كونيو، يدعو في محاضرة ألقاها في المعهد الوطني للإدارة العامة بالعاصمة الماليزية كوالالامبور الدولَ الناميةَ إلى وضع خطة استراتيجية لمواجهة مخاطر العولمة اللغوية والثقافية، من أجل المحافظة على لغتها وثقافتها المحلية والقومية، والحفاظ على روح الفخر

١- أخرجه الطبراني في المعاجم الثلاثة، انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، دار الفكر، جـ ٥، ص ٤٢٤.

بالثقافة الوطنية بين السكان في مواجهة الثقافة الغربية الدخيلة[١].

وفي هذا الصدد تؤكد الدراسة ضرورة صياغة استراتيجية تربوية إعلامية موحدة للعالم الإسلامي يشترك في إعدادها وصياغتها كبار مفكري التربية والإعلام في مجتمعنا الإسلامي الكبير، بحيث تسعى للاستفادة من التقنية الحديثة والكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على حمل دعوة الخير ونشرها في مشارق الأرض ومغاربها، والحيلولة دون حدوث الغزو الثقافي. والسعي إلى وإنشاء شبكات اتصال خاصة بها وامتلاكها، وإمدادها بالكفاءات العالية المدربة، حتى نفتح أمام أجيالنا أبوابًا جديدةً وآمنة للمعرفة والثقافة؛ فالبث عبر الأقمار الصناعية والإعلام الجديد في هذه الحالة سيكون مفيدًا، وبالتربية الإعلامية السليمة سيعرض المشاهد بإرادته عما يخدش الحياء وما لا يتفق مع عاداته وتقاليده وعقائده، ويُقبل على ما يراه مفيدًا ونافعًا، ولن يتأتى ذلك إلا في حالة وجود البديل الأقوى تأثيرًا والأشد جاذبية[٢]. لذلك، فإن العالم الإسلامي مطالب بالبدء الفوري في التحرك لصياغة الاستراتيجية الإعلامية التربوية الموحدة ووضعها، ويقترح الباحث أن تنهض منظمة التعاون الإسلامي بها اليوم قبل الغد. وعندئذ سنكون قد بدأنا التحرك الحقيقي لحماية هُويتنا، وسيكون الشباب المسلم قادرا على عملية الفرز والانتقاء وأيضًا التأثير في الآخرين.

٣- ترسيخ قيم التشاركية لدى الشباب المسلم:

إن أحد الحلول للتعامل مع الواقع الجديد الذي فرضه الإعلام الجديد، يكمن فى التربية الإعلامية من أجل تمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية التي تقدمها تقنيات المعلومات والاتصال المختلفة من (كلمات ورسوم وصور ثابتة

١- صهيب جاسم: مواجهة العولمة تبدأ باللغة، ٢٨-٨-٢٠٠١م، : موقع إسلام على الطريق (www.islamonline.net/Arabic) على شبكة المعلومات الدولية، ٢٠٠١م.

٢- محيي الدين عبدالحليم: التوعية الاجتماعية في المواضيع الأمنية، ص ٢٤-٢٥.

ومتحركة)، من خلال تحليل محتواها وتفسيره ونقده بما ينطوي عليه من بعض القيم والأيديولوجيات والخبرات والثقافات التي قد تتعارض مع هُوية الأمة الإسلامية؛ وذلك برده إلى مصدره والسياق الذى ورد فيه، وتهيئتهم للمشاركة بوصفهم صانعي إعلام ومشاركين في مجتمعات افتراضية ضمن أخلاقيات المجتمع وضوابط حرية الكلمة[1]، وذلك يتطلب:

أ- تنمية مهارات الاتصال والحوار والتفاعل الإيجابي والتعبير الواعي عن الذات لدى المتعلم.

ب-تنمية أخلاقيات الاتصال من خلال ترسيخ قيم التسامح وحقوق الإنسان والتضامن الدولى والديمقراطية وحرية الاختيار واستقلالية الفكر والتنوع والانفتاح على تجارب الآخرين، والمشاركة واحترام المصالح الشرعية للآخرين وعادات الجماعات المختلفة.

ج- إدارة المواقف التعليمية التى تدعم الديمقراطية كالسماح بالرأي الآخر والمشاركة الإيجابية فى صنع القرار.

د- تدريب المتعلم على التعلم التعاوني الجماعي أو التشاركي من خلال مشروعات مشتركة.

هـ- تدريب المتعلمين على مهارات التفكير المتمركز حول التأمل والفهم والتحليل Vertical Thinking، إلى جانب مهارات التفكير الشامل Comprehensive Thinking والذى يعتمد على تنظيم الموقف للوصول إلى معالجة جديدة، واختيار بدائل غير نمطية، علاوة على مهارات التفكير الناقد والقدرة على الاستنتاج وتقديم الحجج والبراهين.

١- التربويون الجدد: التربية الإعلامية و الوعى بالثقافة التشاركية فى مجتمع المعلومات Media education and awareness of participatory culture in the information society، الأربعاء ٢٣ مايو ٢٠١٢م.

و- تصميم مواقع تعليمية ومدونات إلكترونية ونشرها عبر آليات الإعلام الجديد.

ز- تهيئة بيئة تعليمية / مناخ دراسي لتدريب الطلاب على الرؤية الكلية للمشكلات؛ للوصول إلى مرحلة مزج / تركيب للأفكار فى صيغة جديدة لحل المشكلات.

ح- تدريب المتعلم على الوصول -ذاتيا- إلى المعلومة بسرعة ودقة، واستخدامها بكفاءة؛ لإنتاج أفكار جديدة، وتوظيفها فى حل المشكلات واتخاذ القرارات[١].

ومن ثم نضمن التفاعل الجاد مع معطيات العصر الحالية والقادمة، والمبني على حصانة فكرية لا تزعزها التيارات الوافدة.

٤- تفعيل التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية:

اتسمت العلاقة القائمة بين المؤسسة التربوية ووسائل الإعلام بشيء من التصادم، ولم يكن أغلب رجال التربية ينظرون بعين راضية إلى تعامل التلميذ مع وسائل الإعلام، وتبدو الثقافة المدرسية في تباين مع الثقافة التي تروجها وسائل الإعلام[٢]. -كما سبق- ولذلك فلابد من المصالحة والمصارحة بين الإعلاميين والتربويين، وأن يعملوا في إطار مشترك؛ لمجابهة التحديات التي أشارت إليها الدراسة. وفي هذا الإطار تُقدِّم الدراسة عدة مقترحات إجرائية لتفعيل التربية الإعلامية بالمؤسسات التربوية على النحو التالي:

أ- زيادة فاعلية العمل التربوي المدرسي، ومواجهة التحديات الحضارية، والارتقاء بالحياة الطلابية والإسهام في توفير الصلة بين المدرسة والحياة،

١- حنان أحمد رضوان: التعلم بالحوار والاستكشاف: مدخل ما بعد حداثى لأساليب التعليم والتعلم، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمى الأول لقسم أصول التربية بجامعة بنها، الذي عقد خلال الفترة من ٢١-٢٢يوليو ٢٠١٠م، ص ٢-٣.

٢- ثروة شمسين: دور وسائل الإعلام في العملية التربوية، ص ١٣.

وتحقيق التماسك الاجتماعي، ومساعدة الطلبة على تفهم وجهات النظر والرؤى العالمية المختلفة، والإسهام في معالجة مشكلات الطلاب المعقدة كالفقر والمخدرات والتشرد والجوع والعصابات والبطالة، مع الإسهام في تعزيز مفاهيم الشورى عند الطلبة، ومساعدة المدارس على تحقيق الفهم الصحيح لدى الطلبة لمفاهيم العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي، وتعويد الطلبة على تحمل المسؤولية في المدارس وغيرها بصورة عملية، وترسيخ صور التعاون بينهم، ومساعدتهم على فهم دلالات التربية المهنية(١). ويمكن للتربية الإعلامية أن تساعد المدارس والطلبة على تخطي الحدود الضيقة وتجاوزها إلى حدود أرحب وأكثر اتساعًا وشمولية، وتوفير خطط وبرامج مستقبلية للمدرسة وطلابها، خصوصًا فيما يخص تطوير مهارات التواصل مع الآخر(٢). من خلال تكوين لجان مشتركة بين الإعلاميين والتربويين لتنسيق برامج التربية الإعلامية وترتيبها، ووضع قائمة من المشكلات وتدريب الطلاب على تقديم الحلول لها بالمنهج العلمي لحل المشكلات، وتدريب الطلاب في المدارس على تحمل المسؤولية من خلال نشاطات تضعهم في بؤرة تحمل المسؤولية، والاهتمام بأنشطة الكشافة وغيرها مما يسهم في تنمية شخصية النشء بصورة عملية.

ب- تضمين مناهج التربية الإعلامية رسائل هادفة ومن بينها قيم التقدم وغيرها من قيم العمل والإتقان في الفكر الإسلامي، والارتقاء بمستوى معيشة البشر بفضل التحول من الجمود إلى الإنجاز.

ج- تضمين مناهج التربية الإعلامية نماذج من القدوة الحسنة، وتأثيرها في تنشئة

١- جامعة الإمارات العربية المتحدة: مدارس الغد.. أسس تصميم مدارس التنمية المهنية، تقرير مجموعة هولمز، ترجمة: عبد الله علي يونس أبو لبدة، العين: كلية التربية: لجنة التعريب والتأليف والترجمة والنشر - جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٦.

٢- أشجان حامد الشديفات، خلود أحمد الخصاونة: واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها، ص ٢٧٦.

مَن يعملون في التربية والإعلام والثقافة على السلوك القويم والثقافة الجادة والعمل المفيد.

د- تأهيل الكوادر الإعلامية -في جميع الميادين- تربويًّا، وتأهيل الكوادر التربوية إعلاميًّا، من خلال التدريب المستمر؛ للوصول إلى ممارسات إعلامية وتربوية سليمة.

هـ- تنمية التعاون بين التربويين والإعلاميين لإعداد برامج متكاملة للتربية الإعلامية من أجل تطوير معارف الطلاب ومهاراتهم وسلوكياتهم التي تدعم وتشجع نمو الوعي النقدي وبالتالي رفع كفاءة مستخدمي وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية.

و- التخطيط للتربية الإعلامية، وتأسيس أقسام لها بكليات التربية في العالم الإسلامي.

ز- تصميم برامج التربية الإعلامية بحيث تسهم في علاج المشكلات النفسية والسلوكية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب في المدرسة، نحو مشكلة الأمية الحضارية والتكنولوجية والسياسية.. وغيرها.

ح- وضع تصور علمي للمعلومات والمعارف التي ينبغي أن يُلمَّ بها الإنسان العربي المعاصر.

٥- الاستفادة من بعض الخبرات الدولية[١]:

يمكن الاستفادة من خبرات الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث اتبعت اثني

١- محمود أبو النور عبد الرسول: دراسة مقارنة لبرامج التربية الإعلامية المدرسية في كل من المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠١٥، ص ٣٠.

Alliance for media America. http://www. Amlainfo.org\horne.2015

عشرا أسلوبا لدمج التربية الإعلامية في العملية التعليمة من خلال:

- تدريب الطلاب على ممارسة الملاحظة العام والتفكير الناقد.
- إثارة الاهتمام بالموضوعات الجديدة، وحث الطلاب على الاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات اللازمة.
- التعرف على مدى تأثر معلومات الأفراد ورصيدهم المعرفي بما يتلقونه من رسائل ومعلومات من مختلف وسائل الإعلام.
- استخدام وسائل الإعلام كوسائل تعليمية مساعدة.
- التعرف على المعلومات الخاطئة ودور الإعلام فيها.
- التعرف على دور وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات، ومدى مصداقيتها.
- التعرف على حجم تأثير وسائل الإعلام في قضايا معينة.
- المقارنة بين وسائل الإعلام من حيث طرق عرضها للمعلومات.
- العمل على ربط الطلاب بالمجتمع ، وتعزيز مشاركتهم، وحثهم على إحداث التغيير الإيجابي.
- استخدام الطلاب وسائل الإعلام للتعبير عن آرائهم، وتوضيح مدى فهمهم للعالم من خلال تحليل المضمون الإعلامي ونقده.
- التدريب على الإنتاج الإعلامي.

رابعا: متطلبات نجاح الرؤية المقترحة

ويمكن إيضاح متطلبات نجاح الرؤية المقترحة فيما يلي:

١- الإيمان بوجود بعض مشكلات تهدد الهُوية الإسلامية من خلال العولمة وآلياتها الحديثة المتمثلة في بعض ما ينشر عبر الإعلام الجديد.

٢- إجراء مزيد من الدراسات والحوارات وحلقات النقاش المتخصصة يشارك فيها كبار خبراء التربية والإعلام لوضع استرتيجية فاعلة لمواجهة التحديات الإعلامية، من خلال وضع برامج حديثة للتربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية.

٣- توفير التمويل اللازم، لتنفيذ برامج ومقررات التربية الإعلامية.

٤- القضاء على البيروقراطية والروتين، وتوفير بيئة محفز ومناخ داعم لواضعي ومطوري برامج التربية الإعلامية ومناهجها.

خامسا: صعوبات تطبيق التصور المقترح وكيفية التغلب عليها

هناك مجموعة من المشكلات التي قد تعوق تطبيق التصور المقترح، ومن بينها:

١- عدم إيمان بعض المسؤولين بخطورة التحديات.

٢- صعوبة توفير الإمكانات المادية اللازمة لتفعيل وتطوير برامج التربية الإعلامية.

٣- إن عملية التطوير قد تأخذ وقتا طويلا، خصوصًا وأن قضية التعليم قضية اجتماعية.

٤- صعوبة توفير كوادر مدربة لتدريس مناهج التربية الإعلامية.

٥- استشراء البيروقراطية والتعقيدات الروتينية والإدارية.

٦- يتطلب تدريس برامج التربية الإعلامية معامل ووسائط تكنولوجية قد لا

تتوافر في عدد من المؤسسات التعليمية.

ويمكن التغلب على مشكلة توفير الأموال، بإشراك المجتمع المدني في تمويل هذه القضية، ومشاركة الجمهور في التمويل بصورة عينية، والقيام بحملات إعلامية مكثفة لإقناع الرأي العام بخطورة التحديات، والبدء الفعلي في تخطيط البرامج والمقررات وتطويرها، وإقامة دورات تدريبية لمعلمي التربية الإعلامية لتأهيلهم للقيام بهذه المهام.

الخـاتمـة

وفي خاتمة الدراسة يعرض الباحث أهم النتائج التي توصلت إليها، وأهم التوصيات، على النحو التالي:

أهم النتائج:

- إنَّ الأمّة العربية والإسلامية على الرغم مما تعانيه من حالة تخلف اقتصادي وتقني، فإنها في الوقت نفسه تمتلك مقومات عقدية، وتشريعية وثقافية وأخلاقية سليمة وقوية تنسجم مع السنن الربانية في الكون، وتتفق مع الفطرة الصحيحة والعقل السليم، وتملك إضافة إلى ذلك تجربة تاريخية غنية، صاغت حضارة عالمية متميزة، ما زالت آثارها ماثلة وقائمة في كل مكان، ويمكن أن تشكل حالة مؤثرة وفاعلة، تشكل حالة أمان قوي في مواجهة مظاهر الاختراق التي تنشر ضمن ما ينشر عبر الإعلام الجديد.
- إن بعض الدول الغربية تنبهت إلى بعض مخاطر الإعلام الجديد وتأثيره على هويتها فاتخذت عددًا من الإجراءات لحماية أبنائها من مخاطره.
- إن وسائل الإعلام الجديد تؤثر في ملايين المسلمين بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وعلى الرغم من أهميتها وضرورة توجيهها للخير، فإنها تؤدي

ببعض الشباب إلى الإنكار والتشكيك؛ حيث إنها تُفقد عددا من الشباب في العالم الإسلامي كيانه وشخصيته وهُويته وتفرغه من أصول الإيمان والأخلاق الحميدة.

- تأتي أهمية التربية الإعلامية في المجتمع الإسلامي لمواجهة التحديات السابقة ومجابهتها؛ للحفاظ على كينونة الشباب المسلم والجماهير المسلمة.

التوصيات:

- إجراء مزيد من الدراسات حول مَواطن الخلل والضعف لدينا، وكشف أوجه الخطأ والتقصير؛ حتى نسهم في بناء الحضارة المعاصرة، كما أسهم سلفنا من علماء الأمة في بناء صرح الحضارة الإسلامية الشامخة التي قدمت عطاءها الغزير للإنسانية كلها.
- التنسيق بين وزارات التربية التربية والإعلام في العالم الإسلامي لمواجهة المشكلات المترتبة على اختراق الإعلام الجديد بالمنهج العلمي.
- وضع استراتيجية شاملة تشترك في وضعها الحكومات المسلمة، والمؤسسات التعليمية والثقافية والمنظمات التربوية الإسلامية، تحت إشراف منظمة التعاون الإسلامي، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، تستهدف مواجهة المخاطر التي تنتشر ضمن ما ينشر عبر الإعلام الجديد في الأبعاد الثقافية والتربوية والاجتماعية، والاستفادة من إيجابياته.
- ضرورة مشاركة الشباب المسلم مشاركة إيجابية فعالة في الإعلام الجديد؛ لنشر رسالة الإسلام الصحيح في العالم، وتفنيد الشبهات التي تُروَّج حول بعض القضايا الإسلامية، وتقديم العلاج للخواء الروحي الذي يعاني منه الآخرون.

- الإفادة من خير ما أنجزته المدنية الغربية والعلم الغربي، مع عدم الأخذ من الثقافة نفسها إلا ما كان منها يتوافق وهُوية الأمة الإسلامية وشخصيتها وثقافتها الأصيلة.
- إعادة النظر فيما يعرض من البرامج عبر وسائل الإعلام المرئي والمسموع ليكون المعروض مؤصِّلا للثقافة العربية وداعما للغة العربية الأم.
- ترسيخ مفاهيم الثقافة الإسلامية وقيمها لمواجهة مفاهيم الفوضى والإباحية والضياع وتقليد الغربيين في عاداتهم وسلوكهم بدعوى التنوير والانفتاح، والتي تعد من تجليات مظاهر الاختراق الثقافي عبر الفضائيات والإعلام الجديد، من خلال المناهج والمقررات الدراسية وبرامج التربية الإعلامية وأنشطتها، ووسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية في العالم الإسلامي.
- إتاحة مساحة أوسع في الخريطة الإعلامية لكثير من الإذاعات والفضائيات العربية والإسلامية لتقديم جرعات ثقافية حول التعريف باللغة العربية وتاريخها، ودورها في حفظ هُوية الأمة وتاريخ الفكر والحضارة، وموقعها في منعطف التوحد العربي، وتربية الذوق والوجدان الجمعي، والتركيز على تنمية الانتماء العقائدي والتمسك باللغة العربية بوصفها عنصرًا أساس للهوية الإسلامية، وتفعيل أدوار وزارات الثقافة والإعلام والأوقاف والتعليم واتحادات الكُتَّاب بالتعاون مع أقسام اللغة العربية وكليات التربية في صناعة مشروع قومي شامل لإنقاذ اللغة العربية من حالة الانحدار والتدهور التي أصابت الناشئة خاصة في التعليم الأجنبي وما يدور فيه من تجاوزات ضد الفصحى وأهلها وانتشار الرطانة والعامية على حساب اللغة الأم، وأيضا تعليم العربية للأقليات الإسلامية والجاليات الأجنبية وعرب المهجر بصورة علمية منهجية تنهض بها الجامعات العربية والإسلامية، بوصفها جزءًا من

رسالتها للتعريف بالإسلام وقيمه الإنسانية الرفيعة، من خلال لغته التي ملأت الأرض علمًا ومعرفة على مدار مراحل التاريخ التي طالما تكلم العلم فيها بكل فروعه باللغة العربية، وأيضًا الاهتمام باللغة العربية داخل الجامعات الخاصة والمدارس الأجنبية التي انتشرت في الآونة الأخيرة على مستوى العالم العربي والإسلامي، بِعَدِّ ذلك الاهتمام مسؤوليةً قومية وواجبًا تفرضه مقتضيات الحفاظ على هوية الأمة الإسلامية في ظل سطوة الإعلام الجديد.

وبالله تعالى التوفيق.

أهم المراجع

أولا: المراجع العربية:

- إبراهيم أبو محمد: النظام العالمي الجديد بين بريق الوعود وحقائق الاختراق، القاهرة: مكتبة الكيلاني، ٢٠٠٧م.
- إبراهيم أبو محمد: منظومة القيم ودورها في التجديد والنهضة، القاهرة: دار العواصم، ٢٠٠٩م.
- أحمد علي سليمان: دور الإعلام في التعريف بالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول للسيرة النبوية الشريفة، عقدته جامعة إفريقيا العالمية بمدينة الخرطوم ٢٩-٣٠- صفر ١٤٣٤هـ الموافق ١١-١٢ يناير ٢٠١٣م.
- أشجان حامد الشديفات، خلود أحمد الخصاونة: واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها، المجلة الدولية التربوية، المجلد ١، العدد ٦، يولية ٢٠١٢م.
- انتصار إبراهيم عبد الرازق، صفد حسام الساموك: الإعلام الجديد.. تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، جامعة بغداد: سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، الكتاب الأول، ٢٠١١م.
- بديع الزمان سعيد النورسي، المثنوي العربي، تحقيق: إحسان قاسم الصالحي، دار سوزلر للنشر، المجلد الأول، ط٢، ١٩٩٤م.
- برهان غليون: رهانات العولمة، سلسلة مقالات نشرت في جريدة الاتحاد الظبيانية عام ١٩٩١م.
- ثروة شمسين: دور وسائل الإعلام في العملية التربوية، الجامعة الإسلامية في غزة.
- جلال أمين: العولمة والدولة، ضمن كتاب (العرب والعولمة) بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، تحرير: أسامة أمين الخولي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١ / ١٩٩٨).
- جمال سلطان: الإعلام الإسلامي وتحديات العولمة، موقع المختار الإسلامي ٦ جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ ٢٦ / ٣ / ٢٠١٥م.

- حسن بن أبو بكر العولقي: دور المدرسة في التربية الإعلامية الواقع والمأمول، مقدم إلى ندوة منظمة من قبل كلية التربية – جامعة الملك سعود ومنظمة التربية الإعلامية وز ارة التربية والتعليم.
- حنان أحمد رضوان: التعلم بالحوار والاستكشاف: مدخل ما بعد حداثى لأساليب التعليم والتعلم، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمى الأول لقسم أصول التربية بجامعة بنها، الذي عقد خلال الفترة من ٢١-٢٢يوليو ٢٠١٠م.
- حنان سعيد مقبل الحربي: معوقات التربية الإعلامية المدرسية، مقدم للمؤتمر الأول للتربية الإعلامية الرياض ٤-٧ مارس ٢٠٠٧م.
- حلمي فودة، عبد الرحمن صالح: المرشد في كتابة الأبحاث، ط٦، دار الشروق، جدة، ١٩٩١م.
- خالد بن حمد بن سالم الغيلاني: دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب مدارس التعليم الاساسي الحلقة الثانية ٥-١٠ في سلطنة عمان: دراسة ميدانية تحليلية مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس: التربية وعلم النفس: ع ٣٦، ج ١، ٢٠١٢.
- سامي زهران: محاضرة بعنوان «ثورة الإعلام الجديد»، نظمها نادي القصيم الأدبي بالتعاون مع كرسي صحيفة الجزيرة للدراسات الإعلامية بجامعة القصيم، بريدة: وكالة الأنباء السعودية، ١١ مايو ٢٠١١م.
- سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع .. الفرص والتحديات، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، عقدته جامعة الملك عبد العزيز بجدة، بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي، ١٨-٢٠ محرم ١٤٣١هـ/ ١٣-١٥ ديسمبر ٢٠١١م.
- سعود صالح كاتب: الإعلام القديم والإعلام الجديد، جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م.
- سميرة شيخاني: الإعلام الجديد في عصر المعلومات، دمشق: مجلة جامعة دمشق – المجلد ٢٦- العددان: الأول – الثاني ٢٠١٠م.
- سيار الجميل: العولمة والمستقبل: استراتيجية تفكير العرب والمسلمون في القرن الحادي والعشرين، عمان / بيروت: الدار الأهلية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠م.

- شيرين خليفة: الإعلام الجديد، ورقة بحثية في مساق الصحافة الإلكترونية، غزة: الجامعة الإسلامية ٢٠١٢م.
- صالح بن حمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٣، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٣م.
- صالح حسين سليمان الرقب: العولمة الثقافية آثارها وأساليب مواجهتها، بحث مقدم لمؤتمر (العولمة وانعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الثقافي والاقتصادي)، عمان - الأردن سنة ٢٠٠٨م.
- عامر الأسمري: مخاطر العولمة علينا، موقع الألوكة: تاريخ النشر١٩ صفر ١٤٣١هـ/ ٣ فبراير ٢٠١٠م.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: التربية الإعلامية: الأسس والمعالم، ورقة مقدمة (للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية) عقدته وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، بمدينة الرياض خلال الفترة من ١٣ - ١٧صفر ١٤٢٨هـ/ ٤ - ٧ مارس ٢٠٠٧م.
- عيسى عيسى العسافين: المعلومات وصناعة النشر، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠١م.
- فايز الشهري: الإعلام الإلكتروني والأمن، ضمن كتاب: الإعلام الأمني قضاياه ومشكلاته، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٢هـ.
- فهد بن عبد الرحمن الشمشيري: التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام، الرياض، طبعة خاصة بالمولف، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ليلى رشاد البيطار، علياء يحيى العسالي: مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني، بحث مقدم في مؤتمر: (العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين: واقع وتحديات)، عقدته جامعة النجاح الوطنية، خلال الفترة من ١٧-١٨ أكتوبر ٢٠٠٩م.
- محمد أبو عاصي: تاريخية النص القرآني-تحليل وتعقيب، سلطنة عمان، كلية الشريعة والقانون، ١٩٩٧.
- محمد الجوهري حمد: العولمة والثقافة الإسلامية، القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

- محمد حمدان: العلاقة بين الإعلام والتربية في الوطن العربي: أية إشكاليات؟ أي مستقبل؟، ورقة مقدمة لندوة معهد الصحافة وعلوم الأخبار بتونس، التي عقدت خلال الفترة من ١٥-١٧ أبريل ٢٠٠٤م.
- محمد بن شحات الخطيب: دور المدرسة في التربية الإعلامية، مقدم (للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية) عقدته وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، خلال الفترة من ١٣ – ١٧صفر ١٤٢٨هـ/ ٤ – ٧ مارس ٢٠٠٧م، بمدينة الرياض.
- محمد موسى البر: الإعلام الإسلامي (دراسة تأصيلية)، القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
- محمود أبو النور عبد الرسول: دراسة مقارنة لبرامج التربية الإعلامية المدرسية في كل من المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠١٥.
- محمود قظام السرحان: الإعلام الأمني والشباب، ضمن كتاب: الإعلام الأمني قضاياه ومشكلاته، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٢هـ.
- محيي الدين عبد الحليم: إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية، قطر: سلسلة كتاب الأمة، العدد ٦٤، يوليو١٩٩٨م.
- محيي الدين عبد الحليم: التربية الإعلامية في عصر الطغيان الإعلامي، الكويت: مجلة الوعي الإعلامي، عدد ٥٣٢، ٣ / ٩ / ٢٠١٠م.
- محيي الدين عبد الحليم: التوعية الاجتماعية في المواضيع الأمنية، ضمن كتاب: الإعلام الأمني قضاياه ومشكلاته، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٢هـ.
- منال محمد أبو الحسن فؤاد: التربية الإعلامية للوالدين، بحث منشور في الجزء الثاني من أعمال ندوة (نحو والديه راشدة من أجل مجتمع راشد) نظمها مركز الدراسات المعرفية، كلية التربية بسوهاج خلال الفترة من ٣٠-٣١ مارس ٢٠٠٤م.
- مها فالح ساق الله: تقرير عن ماهية الإعلام الجديد (ضمن مساق موضوع خاص في برنامج ماجستير الصحافة) مقدم إلى قسم الصحافة والإعلام كلية الآداب الجامعة الإسلامية- غزة، إشراف: د. أحمد عرابي الترك، ٢٠١٣م.

- يحيى بن محمد حسن زمزمي: مسؤولية علماء الأمة في مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء القرآن الكريم، بحث مقدم لمؤتمر (تداعيات انحسار المد الإسلامي وأولويات العمل، كلية الشريعة، جامعة جرش، الأردن خلال الفترة من ١٩-٢١ شوال ١٤٢٦هـ.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Livingstone, S. (2004). Media literacy and the challenge of new information and communication technologies. The Communication Review, 7, 1, 3-14.
- McDeromtt, M. (2007). Critical literacy: Using media to engage youth in inquiry, production, reflection, and change.
- Senge, P., Cambron-McCabe. N., Lucas, T, Smith, B., Dutton, J. 2012). Schools that learn: A fifth discipline fieldbook for educators, parents, and everyone who cares about education, New York: Doubleday.
- www.computeruser.com/resources/dictionary/Online, 20-05-2015.
- LeeRother: “Media education and at-risk adolescent in Canada”, in ceciliavon feilititez (ed): new from international clearinghouse on children and violence on the screen unesco vol.5, n1, 2001. (ed.464730)
- Bradford L. yates: “Media literacy arid attitude change: assessing the effectiveness of Media literacy training on children’s responses to persaasive message within the ELM”, apaper presented at the annual convention of the broadcast association Nevada 20-23 April 2001. (ed.453563).
- Alliance for media America. http://www. Amlainfo.org\horne. 2015
- Patricia Aufderheide (ed): “media literacy”, areport of the national leadership conference on media literacy the apsen institute Queenstoun. December 1992, p6.

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء السادة العلماء والخبراء في مجال الإعلام الإسلامي الذين تمت مقابلاتهم

م	الاسم		الوظيفة
١	الأستاذ الدكتور /	أحمد أحمد زارع	الوكيل السابق لكلية الإعلام جامعة الأزهر
٢		أحمد نور الدين	رئيس القسم الديني – مدير تحرير الأهرام التعاوني
٣	الأستاذ الدكتور /	آمال محمد حسن عتيبة	أستاذ أصول التربية – وكيلة كلية التربية للبنات –جامعة أم القرى
٤	الدكتور /	جودة بركات	المدير التنفيذي لقناة السلام عليك أيها النبي
٥	الأستاذ /	حسين أبو عايد	رئيس تحرير مجلة الرواق
٦	الأستاذ /	رضا عبد السلام	كبير مذيعي إذاعة القرآن الكريم
٧	الأستاذ /	عاطف محمد مصطفى	مدير تحرير مجلة الهلال – المستشار الإعلامي لرابطة الجامعات الإسلامية
٨	الأستاذ الدكتور /	غانم السعيد	عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر
٩		قمر الدعبوسي	مجلة الأزهر
١٠	الأستاذ /	محمد الأبنودي	رئيس تحرير صحيفة عقيدتي
١١	الدكتور /	محمد سعد الحداد	مجلة التبيان
١٢	الأستاذ الدكتور /	محمود الصاوي	وكيل كلية الإعلام جامعة الأزهر
١٣	الأستاذ الدكتور /	المعتز بالله زين الدين	أستاذ مساعد بالمركز القومي للتقويم التربوي الامتحانات.

ملحق رقم (٢)

بطاقة مقابلة

عن التحديات التي تواجه الشباب المسلم في ظل الإعلام الجديد

م	أسئلة المقابلة	نتيجة المقابلة
١	ما التحديات التي تستهدف عقيدة الشباب المسلم في عصر العولمة والإعلام الجديد؟.	
٢	ما الأدوار التي يجب على الإعلام الجديد أن يوظفها لمواجهة افتتان الشباب المسلم بالحضارة الغربية؟.	
٣	كيف نُمكّن للتربية الإعلامية لتقوم بدورها في بسط الأمن الثقافي والإعلامي مواجهة أنانية الإعلام الجديد واستبداده؟	
٤	إلى أي مدى يمكن أن تكون التقنية الملائمة حلا لمشكلة العولمة بآلياتها (الإعلام الجديد بشتى صوره وأشكاله)؟	
٥	هل ثمة اختراق ثقافي وإعلامي يواجه الشباب المسلم في عصر العولمة والإعلام الجديد؟ وما مظاهره إن وجدت؟	
٦	ما الرؤية المقترحة لتفعيل التربية الإعلامية لمواجهة تحديات الإعلام الجديد؟	

Media education and new media challenges
Media education and facing the manifestations of the breach and challenges of the new media

Most important references:

First: Arabic references:

- Ibrahim Abu Mohammed, 2007: The New World Order Between Prominence and Breakthrough Facts, Cairo: Kilani Library.
- Ibrahim Abu Mohammed, 2009: The system of values and their role in renewal and renaissance, Cairo: Dar Al-Awasem.
- Ahmed Ali Suleiman: The role of the media in the definition of the Prophet Muhammad (peace be upon him), a research presented to the first international conference of the Prophet's biography, held by the International University of Africa in Khartoum, 29-30 January 1434 AH corresponding to 11-12 January 2013.
- Ashjan Hamed Al-Shadifat, Kholoud Ahmad Al-Khasawneh: The Reality of Media Education and its Factors in Private Schools in the Hashemite Kingdom of Jordan from the Perspective of its Students, International Educational Journal, Vol. 1, No. 6, July 2012.
- Intisar Ibrahim Abdul-Razek, Safad Hossam Al-Samouk: New Media: Development of Performance, Means and Function, University of Baghdad: Library and Information Society Series, First Book, 2011.
- Badea Al-Zaman Saeed Al-Nursi, Al-Mathnawi Al-Arabi, Investigation: Ihsan Qasim Al-Salhi, Suzler Publishing House, Volume I, 2nd edition, 1994.
- Burhan Ghalioun: The Stakes of Globalization, a series of articles published in Al-Ittihad Al-Dhabi newspaper in 1991.
- Tharwa Shamsin: The Role of Media in the Educational Process, Islamic University of Gaza.
- Jalal Amin: Globalization and the State, within the book (Arabs and Globalization) Research and discussion of the intellectual symposium organized by the Center for Arab Unity Studies, edited by: Osama Amin Al-Kholi, Beirut: Center for Arab Unity Studies, 1/1/1998).
- Jamal Sultan 26/3/2015: Islamic media and the challenges of globalization, the site of the Islamic Mukhtar 6 Jumada II 1436 AH.

- Hassan bin Abu Bakr al-Awlaki: The role of the school in media education reality and expectation, presented to a symposium organized by the College of Education - King Saud University and media education organization and the Ministry of Education.
- Hanan Ahmed Radwan: Learning through dialogue and exploration: a post-modern approach to teaching and learning methods, a paper presented at the first scientific conference of the Department of Fundamentals of Education, Benha University, held during the period from 21-22 July 2010.
- Hanan Saeed Moqbil Al-Harbi: Obstacles to School Media Education, presented at the First Conference of Media Education, Riyadh, 4-7 March 2007.
- Helmi Fouda, Abdul Rahman Saleh, 1991: Guide in writing research, I 6, Dar Al-Shorouk, Jeddah.
- Khalid bin Hamad bin Salem Ghilani: The role of educational media in the development of social awareness among students of basic education schools in the Sultanate of Oman: an analytical field study Journal of the Faculty of Education-Ain Shams University: Education and Psychology: p 36, c 1, 2012.
- Sami Zahran, 11 May 2011: A lecture entitled “The New Media Revolution”, organized by the Qassim Literary Club in cooperation with Al-Jazeera newspaper for media studies, Qasseem University, Buraidah: Saudi Press Agency.
- Saud Saleh Kaateb: New Media and Community Issues .Opportunities and Challenges, research presented at the Second World Conference on Islamic Media, held by King Abdulaziz University in Jeddah, in cooperation with the Muslim World League, 18-20 Muharram 1431 H / 13-15 December 2011.
- Saud Saleh Kaateb: Old Media and New Media, Jeddah: Medina Company for Printing and Publishing, 2002.
- Samira Shaikhani: New Media in the Information Era, Damascus: Damascus University Journal - Volume 26 - Issues: First - Second 2010.
- Sayyar Jemayel: Globalization and the Future: The Strategy of Arab and Muslim Thinking in the Twenty-first Century, Amman / Beirut: Al-Dar Al-Ahliyya for Publishing and Distribution, 1st Floor, 2000.
- Shirin Khalifa: New Media, Research Paper in the Electronic Journalism Course, Gaza: Islamic University 2012.
- Saleh bin Hamad Al-Assaf: Introduction to Research in Behavioral Sciences, 3rd floor, Riyadh: Obeikan Library, 2003.

- Saleh Hussein Suleiman Al-Raqab: Cultural Globalization: Implications and Methods of Confronting it. Research presented at the conference (Globalisation and its impact on the Islamic world in both cultural and economical fields.
- Amer Al-Asmari: The dangers of globalization on us, Alouka site: Published Date 19 Safar 1431 AH / 3 February 2010.
- Abdul Rahman bin Ibrahim Al-Shaer: Media Education: Foundations and Milestones, paper presented at the First International Conference on Media Education held by the Ministry of Education in Saudi Arabia, in cooperation with the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), in Riyadh during the period from 13 - March 17, 2007.
- Issa Issa Al-Assafin: Information and Publishing Industry, Damascus: Dar Al-Fikr, 2001.
- Fayez al-Shehri: Electronic media and security, within the book: security media issues and problems, Riyadh: Nayef Arab Academy for Security Sciences, 1422.
- Fahd bin Abdul Rahman Al-Shamshiri: Media Education: How to deal with the media, Riyadh, a special edition, 1431 AH - 2010 AD.
- Fahad Bin Abdul Aziz Al-Ghufaili: Digital Media: Various Communication Tools and Multiple Security Risks, Amman: Jordan Media Institute, 1432H.
- Laila Rashad Al-Bitar, Alia Yahya Al-Assali: The Concept of Media Education in Civic and National Education Textbooks for the Basic Stage in the Palestinian Curriculum. A research presented in the symposium (Educational process in the 21st century: Facts and challenges held at the National Najah University) 17-18 October 2009.
- Muhammad Abu Assi: Historical Qur’anic Text-Analysis and Commentary, Sultanate of Oman, Faculty of Sharia and Law, 1997.
- Mohamed El Johary Hamad: Globalization and Islamic Culture, Cairo: Dar Al-Amin for Publishing and Distribution, 2
- Mohammed Hamdan: The Relationship between Media and Education in the Arab World: What Issues? What future ? paper presented at the seminar of the Institute of Journalism and News Sciences in Tunis, which was held during the period from 15-17 April 2004.
- Mohammed bin Shahat Al-Khatib: The role of the school in media education, presented (the first international conference for media education), held by the Ministry of Education in Saudi Arabia, in cooperation with the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), during the period from 13-17 Safar 1428 AH / 4 March 7, 2007, Riyadh.

- Mohamed Mousa Al-Barr,1431 AH / 2010 AD: Islamic Media (An Empirical Study), Cairo: University Publishing House.
- Mahmoud Abou El-Nour Abdel-Rasoul: A Comparative Study of School Media Education Programs in the United Kingdom, Canada and the United States of America and their Utilization in Egypt, Journal of the Faculty of Education, Benha University, 2015.
- Mahmoud Qathaam Sarhan: Security Media and Youth, within the book: Security Media Issues and Problems, Riyadh: Nayef Arab Academy for Security Sciences, 1422.
- Mohieddin Abdul Halim: Problems of media work between the constants and modern data, Qatar: Book nation series, No. 64, July 1998.
- Mohieddin Abdul Halim: Media Education in the Age of Media Tyranny, Kuwait: Journal of Media Awareness, No. 532, 3/9/2010.
- Mohieddin Abdul Halim: Social Awareness in Security Issues, within the book: Security Media Issues and Problems, Riyadh: Naif Arab Academy for Security Sciences, 1422.
- Manal Mohamed Abou El Hassan Fouad: Media Education for Parents, research published in the second part of the symposium (Towards an adult parent for an adult society) organized by the Center for Cognitive Studies, Faculty of Education in Sohag during the period from 30-31 March 2004.
- Maha Faleh Saqallah, 2013: A report on the nature of the new media (within the course of a special topic in the Master of Journalism program) submitted to the Department of Journalism and Media Faculty of Arts Islamic University of Gaza, supervised: d. Ahmed Orabi Turk.
- Yahya bin Mohammed Hassan Zamzami: The responsibility of the nation's scholars in the face of contemporary challenges in the light of the Koran, research presented to the conference (The implications of the decline of the Islamic tide and priorities of work), Faculty of Sharia, University of Jerash, Jordan during the period from 19-21 Shawwal 1426.

Second: Foreign References:

- Livingstone, S. (2004). Media literacy and the challenge of new information and communication technologies. The Communication Review, 7, 1, 3-14.
- McDeromtt, M. (2007). Critical literacy: Using media to engage youth in inquiry, production, reflection, and change.

- Senge, P., Cambron-McCabe. N., Lucas, T, Smith, B., Dutton, J. 2012. Schools that learn: A fifth discipline fieldbook for educators, parents, and everyone who cares about education., New York: Doubleday.
- www.computeruser.com/resources/dictionary/Online, 20-05-2015
- LeeRother: “Media education and at-risk adolescent in Canada”, in ceciliavon feilititez (ed): new from international clearinghouse on children and violence on the screen unesco vol.5, n1, 2001. (ed.464730)
- Bradford L. yates: “ Media literacy arid attitude change: assessing the effective-ness of Media literacy training on children’s responses to persaasive message within the ELM”, apaper presented at the annual convention of the broadcast association Nevada 20- 23 April2001. (ed.453563).
- Alliance for media America. http://www. Amlainfo.org\horne.2015
- Patricia Aufderheide (ed) “:media literacy”, areport of the national leadership conference on media literacy the apsen institute Queenstoun. December 1992, p6.

Contents



UNITED ARAB EMIRATES - DUBAI
AL WASL UNIVERSITY

AL WASL UNIVERSITY JOURNAL FOR ISLAMIC & ARABIC STUDIES

A Peer-Reviewed Journal

ISSUE NO. 58
Rabi Al Aakhar 1441H - December 2019CE

ISSN 1607- 209X

This Journal is listed in the “Ulrich’s International Periodicals Directory” under record No. 157016

e-mail: research@alwasl.ac.ae, info@alwasl.ac.ae



UNITED ARAB EMIRATES-DUBAI
AL WASL UNIVERSITY

Al Wasl University Journal for Islamic & Arabic Studies

A Peer-Reviewed Journal - Biannual

(The 1st Issue published in 1410 H - 1990 C)

December - Rabi Al Aakhar
2019 CE / 1441 H

58

Issue No. 58

Email: research@alwasl.ac.ae
